الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية
قسم العلوم الانسانية
تخصص: تاريخ الغرب الاسلامي في العصر الوسيط

حركة التأليف في المغرب الأدنى خلال الفترة 3_7هـ/9_13م من خلال كتاب معالم الإيمان الدباغ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص: تاريخ الغرب الاسلامي في العصر الوسيط

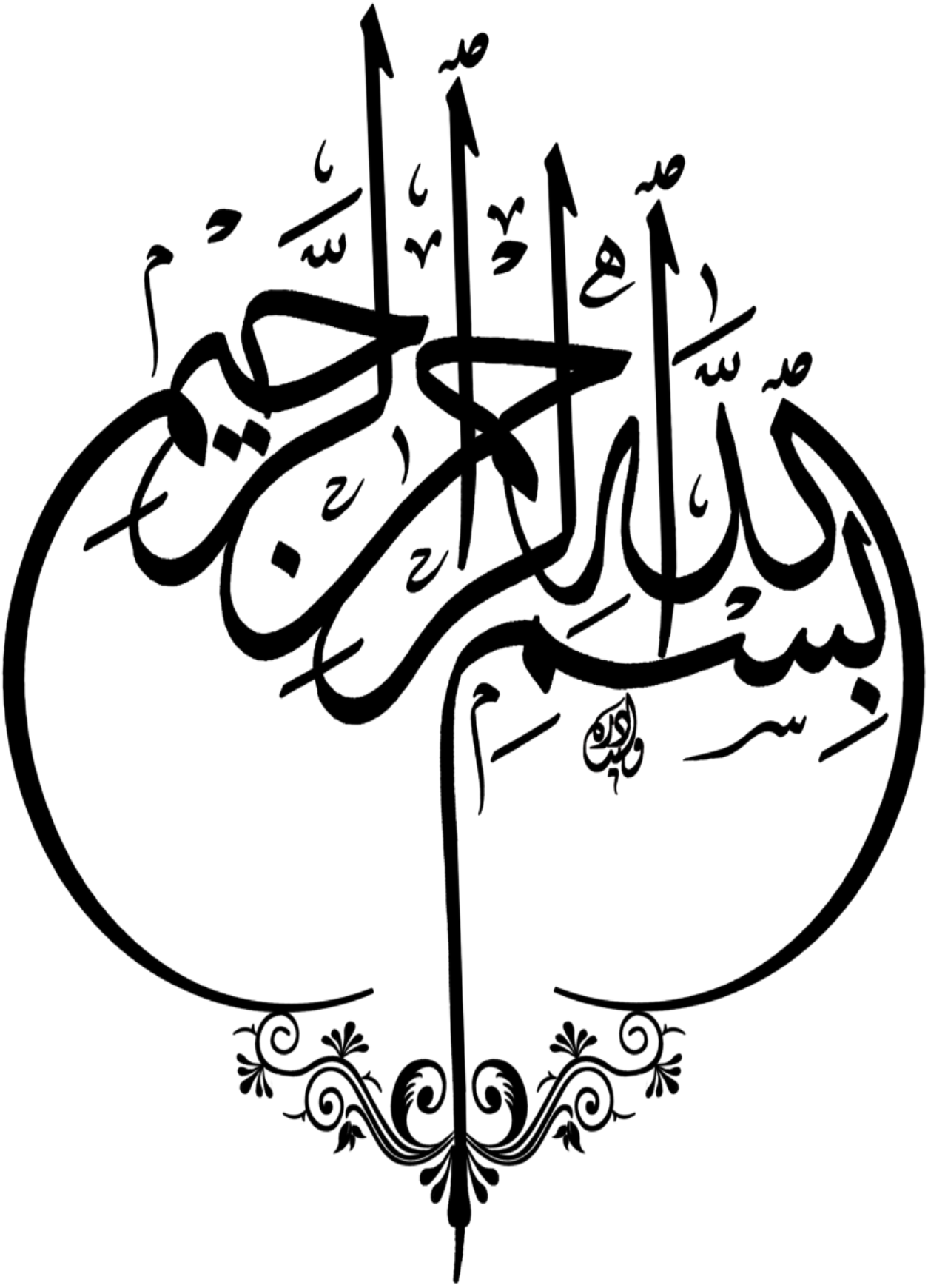
إعداد الطالبة:
جهينة جنادة

إشراف الأستاذ:
د. فريد فوغالية

لجنة المناقشة:

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
عمار سماعلي	دكتور	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
فريد فوغالية	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أسيا ساحلي	دكتور	عضوا مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 1445-1446 هـ/ 2024-2025


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله جاد بفضله كرماً وبلغ الروح سعداً فالحمد لله حين البدء وحين الختام

نبدأ بشكر الله سبحانه وتعالى أولا على ما أسبغه علينا من نعم وعلى تيسير السبيل، فله الحمد وله الشكر في كل وقت وحين.

نتقدم بالشكر الخالص للأستاذ المشرف الدكتور الخلوق " فريد فوغالية " على دعمه ونصائحه الثمينة وتوجيهاته القيمة و انشراح صدره وأسلوبه الراقي طيلة فترة العمل على المذكرة.

نتوجه بالشكر أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة على تجشمهم عناء قراءة وتصويب المذكرة.

نشكر كل من سعى معنا لإتمام هذه المسيرة والحصول على البيانات اللازمة، شكراً كذلك لكل من علمنا حرفا، كلمةً، مقياسا، شكرا لكل الأساتذة المحترمين

دمتم لنا سندا لا عمر له.

إهداء

تبارك الذي أهدانا نعمة العقل و أنار سبيلنا بنور العلم ومهد لنا طريق النجاح بكل تقدير و عرفان

إلى أمي جنتي وأبي عزوتي وإخوتي الأعزاء انتصار زينب ونجلاء ورحمة دمتم سندا ودرعا حاميا لي وبالأخص أخي اخر العنقود مهدي حبيب قلبي حفظه الله وحماه.

إلى عائلة أبي العريقة لها كل فخري و امتناني.

إلى عائلة أمي الشرفاء لهم مني كل الحب و التقدير.

أهدي هذا الإنجاز إلى عائلتي التي لا طال ما تمنيته وها انا اليوم أتممت أول ثمرة من نجاحي بفضل الله سبحانه فالحمد لله على ما وهبني

المقدمة

المقدمة:

تمثل حركة التدوين والتأليف في المغرب الأدنى خلال القرون 3-7 هـ/9-13 م محوراً هاماً في الدراسات التاريخية والفكرية، حيث عكست هذه الحركة التحولات الثقافية والفكرية التي شهدتها المنطقة خلال تلك الفترة.

شهدت القرون الهجرية من 3-7هـ/9-13 م حركة علمية نشطة في العالم الإسلامي، حيث ازدهرت عملية التدوين والتأليف بشكل غير مسبوق. كانت هذه الحركة العلمية محورية في نقل وتطوير المعارف في مختلف المجالات، مثل الفقه، والتاريخ، والأدب والحديث والتفسير وغيرهم من العلوم الأخرى. في هذا السياق التاريخي، يبرز دور علماء المغرب الأدنى الذين ساهموا بشكل كبير في هذه الحركة العلمية من خلال تأليف العديد من الكتب والمصنفات والتأليفات. ويعد كتاب "معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان" لابن الدباغ أحد أهم الأعمال التي توثق هذه الحقبة العلمية في المغرب الأدنى، حيث يقدم رؤية شاملة للحياة العلمية والثقافية والاجتماعية في تلك الفترة.

الإطار الزماني والمكاني:

والفترة الزمنية المحددة في البحث تمتد من القرن الثالث الهجري (9 م) إلى القرن السابع الهجري (13 م). هذه الفترة شهدت نشاطاً علمياً مكثفاً وحركة تأليف وتدوين بارزة في العالم الإسلامي، وخاصة في المغرب الأدنى ،يركز البحث على منطقة المغرب الأدنى، التي تشمل القيروان وإفريقية بشكل رئيسي تونس الحالية وجزء من ليبيا، تعتبر هذه المنطقة من بين المراكز الهامة للحضارة الإسلامية في تلك الفترة، حيث كانت ملتقى للعلماء والفقهاء والمفكرين الذين ساهموا في إثراء التراث الإسلامي.

هذه العناصر تعطي خلفية واضحة وشاملة للموضوع وتساعد في توضيح الاسباب التي تجعل هذا البحث ذا أهمية كبيرة، بالإضافة إلى تحديد النطاق الزماني والمكاني للدراسة.

أهمية الموضوع:

تكتسب دراسة حركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى خلال القرون (3-7 هـ)(9-13 م) أهمية كبيرة لعدة أسباب:

توثيق التاريخ الثقافي حيث تقدم هذه الدراسة فرصة لفهم السياق الثقافي والتاريخي لتلك الفترة، مما يساعد في توثيق وتحليل تطور الفكر الإسلامي في المغرب الأدنى.

ابراز الإسهامات العلمية والعلوم التي نشطت في تلك الفترة إذ تسلط الضوء على دور علماء المغرب الأدنى وإسهاماتهم في نشر وتطوير المعرفة، مما يعزز تقديرنا لإسهاماتهم في التراث الإسلامي.

تحليل منهجية التأليف يتيح لنا تحليل منهجية ابن الدباغ في كتاب "معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان" فهم الأساليب العلمية والبحثية التي كانت متبعة في تلك الفترة، وكيفية تطورها.

فهم التطور الحضاري يساهم في تقديم صورة شاملة عن التطور الحضاري في المغرب الأدنى، وتوضح كيف تفاعلت العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في تلك الفترة مع الحركة العلمية.

توجيه الأبحاث المستقبلية يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة نقطة انطلاق لأبحاث مستقبلية تتناول جوانب أخرى من حركة التدوين والتأليف في العالم الإسلامي، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث العلمي.

الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات السابقة في مجال حركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى، ولكن يجب مراعاة بعض النقاط النقدية مثل دقة المصادر و موضوعيتها، وتحليل السياق التاريخي والثقافي للمعلومات المقدمة. كما يتعين التأكد من توفر تحديثات الأبحاث واستخدام المنهجيات الحديثة لفهم أعمق وأكثر تفصيلاً للمواضيع المعالجة.

حساين عبد الكريم :حركة التأليف التاريخي بالمغرب الاوسط خلال العهد الزياني وهي دراسة حركة التأليف بالمغرب الأوسط خلال العهد الزياني حيث أنها تعطي صورة شاملة عن جوانب الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية

أسيا ثامر: دور الفقهاء في المغرب من خلال كتاب معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان لابن الدباغ حيت تتبر دراسة شاملة لابن الدباغ وسيرته الذاتية وعصره والتعريف بالكتاب والمنهج المتبع في تأليف الكتاب.

عبد المالك مغشيش :حركة التأليف بالمغرب الإسلامي في القرن الرابع هجري بين سلطة الذات وقهر السلطة اذ ان هذا ما يخص جمع الأحاديث النبوية الشريفة وتفسير القرأن

الإشكالية:

ولقد تبلورت في دراستنا لهذا الموضوع العديد من الإشكاليات الاساسية ونذكر من أهمها:

تمثل حركة التدوين والتأليف في المغرب الأدنى خلال القرون 3-7 هـ 9-13 م ظاهرة ثقافية وفكرية معقدة، حيث تشكل هذه الفترة الزمنية مرحلة مهمة من تاريخ الفكر الإسلامي في

المنطقة. تعتبر دراسة كتاب "معالم الإيمان" للدباغ مدخلاً رئيسياً لفهم أبعاد هذه الحركة و آثارها. لكن، تبرز عدة تساؤلات حول هذه الحركة تستدعي البحث و التحليل:

كيف أسهمت حركة التدوين والتأليف في تطوير الفكر والثقافة في المغرب الأدنى خلال تلك الفترة الزمنية؟

ما هو الدور الذي لعبه كتاب "معالم الإيمان" في توثيق ونقل المعرفة والفكر في المغرب الأدنى؟

ما هي المنهجية التي اعتمدها ابن الدباغ في تأليف كتابه، وكيف تعكس هذه المنهجية توجهات حركة التأليف والتدوين في ذلك العصر؟

كيف تفاعلت العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية في المغرب الأدنى مع حركة التأليف والتدوين، وما هو تأثيرها على تطور هذه الحركة؟

و ما العلوم التي برزت في تلك الفترة من خلال كتاب "معالم الإيمان"؟

تهدف هذه المذكرة إلى استكشاف هذه الإشكاليات من خلال دراسة معمقة لكتاب "معالم الإيمان" وتحليل السياق التاريخي والثقافي الذي نشأت فيه هذه الحركة. سيسعى البحث إلى تقديم فهم شامل لحركة التدوين والتأليف، وتسليط الضوء على الإسهامات الفكرية والثقافية للدباغ وكتابه في تاريخ المغرب الأدنى والعلوم التي برزت من خلال كتابه.

المنهج المتبع:

و المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التاريخي ويستخدم هذا البحث المنهج التاريخي لتحليل وتفسير الأحداث والتطورات المتعلقة بحركة التدوين والتأليف في المغرب الأدنى خلال

القرون 3-7 هـ (9-13 م). يساعد هذا المنهج في فهم السياق التاريخي الذي ظهرت فيه هذه الحركة وتأثرت به، وذلك من خلال استعراض الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية التي سادت في تلك الفترة. كما يُعتمد المنهج التاريخي في تتبع حياة ابن الدباغ وسيرته الذاتية، وذلك لتقديم صورة متكاملة عن البيئة التي نشأ فيها والأسباب التي دفعته إلى تأليف كتاب "معالم الإيمان". من خلال تحليل النصوص والمصادر التاريخية، يسعى البحث إلى إعادة بناء الأحداث وفهم حركة التأليف والتدوين في تلك الحقبة، مما يتيح رؤية واضحة لتطور الفكر الإسلامي في المغرب الأدنى ودور ابن الدباغ في هذا السياق، إضافة الى ذلك اتباع المنهج الإحصائي الذي ساعدنا في إحصاء العلوم بشتى انواعها التي ذكرت في كتاب معالم الغيمان للدباغ

قراءة في المصادر:

في دراسة حركة التدوين والتأليف في المغرب الأدنى خلال القرون (3-7)هـ (9-13 م)، تمثل الدراسات السابقة مصدراً أساسياً لفهم السياق التاريخي والثقافي لهذه الحقبة المهمة.

يقدم هذا القسم نظرة على بعض الدراسات الرئيسية التي تناولت الموضوع، مع التركيز على أهم المصادر ونقدها.

"معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان" لابن الدباغ:

يعد هذا الكتاب من أهم المصادر التي تناولت حركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى. يتناول الكتاب موضوعات متعددة تتعلق بالعلوم الدينية والثقافية في القيروان خلال الفترة المذكورة، ويعد مرجعاً أساسياً لفهم أدبيات الفترة ومسارات التأثير الثقافي.

"سير أعلام النبلاء" للذهبي:

اذ يعتبر من أمتع كتب التراجم التي يستفيد منها القارئ والباحث إذ صنف وتخصص في السير الذاتية لأبرز الشخصيات الإسلامية من عهد الرسول ﷺ ومن ثم الصحابة ومؤلفاتهم وتصانيفهم حيث ساعد في معرفة العلوم التي برزت في تلك الحقبة في القيروان

"رياض النفوس في طبقات علماء القيروان" للمالكي:

ويعد هذا الكتاب كتاب تاريخي يركز على علماء مدينتي القيروان وإفريقية ويضم سيرهم وأخبارهم وفضائلهم ومؤلفاتهم وتصانيفهم ويمثل الكتاب مصدرا هاما لدراسة تاريخ المنطقة وعلماءها في العصور الوسطى

"شجرة النور الزكية في طبقات المالكية" لأبي العباس الزركلي:

يعد هذا الكتاب من المصادر التاريخية المهمة التي توثق حياة وأعمال علماء المغرب الأدنى خلال الفترة الوسطى. يقدم الكتاب تحليلاً للمذاهب الفكرية والمدارس الدينية في المنطقة، مما يساهم في فهم التنوع الفكري والثقافي في تلك الحقبة.

خطة البحث:

يتمحور هذا البحث حول دراسة حركة التدوين والتأليف في المغرب الأدنى خلال القرون 3-7هـ /9-13 م من خلال تحليل كتاب "معالم الإيمان في أهل القيروان" لابن الدباغ. يتكون البحث من ثلاثة فصول رئيسية في الفصل الأول، سيتم تناول السيرة الذاتية لابن الدباغ. يبدأ هذا الفصل بالتعرف على اسمه وكنيته ولقبه، ثم ينتقل إلى نسبه ونشأته. سنستعرض مولده ورحلاته التي أثرت في تكوينه الفكري والعلمي، ونسلط الضوء على مكانته العلمية من خلال دراسة شيوخه وتلامذته و الثناء الذي حصل عليه من العلماء. سيشمل هذا الفصل أيضاً مؤلفاته المختلفة وختاماً بوفاته وتأثيره على عصره.

الفصل الثاني سيخصص للتعريف بكتاب "معالم الإيمان" للدباغ. يبدأ هذا الفصل باستعراض اسم الكتاب وأهميته في السياق التاريخي والثقافي لتلك الفترة. سنتناول مضمون الكتاب و محتواه، موضحين الأفكار والمحاور الرئيسية التي يتناولها. سيُخصص جزء من الفصل لدراسة المنهج الذي اتبعه ابن الدباغ في تأليف الكتاب، مما يساعد في فهم الأسس الفكرية والعلمية التي اعتمد عليها. وسيختتم هذا الفصل بآراء العلماء وتقييمهم للكتاب و ثناءهم عليه.

و في الفصل الثالث، سنركز على حركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى من خلال كتاب "معالم الإيمان" للدباغ. يبدأ هذا الفصل باستعراض الكثير من العلوم التي برزت في الفترة المدروسة منها علم الحديث وعلم الفقه وعلم الأدب والشعر وعلم التاريخ وعلم التفسير وعلم القراءة وعلم الحساب ومؤلفاتهم ومدوناتهم ومصنفاتهم في شتى العلوم

الدوافع العلمية:

ومن أهم الدوافع العلمية التي دفعت بنا الى دراسة هذا الموضوع نذكر من أهمها:

نسعى إلى تقديم إسهام جديد ومهم في فهم حركة التدوين والتأليف في المغرب الأدنى وتأثيرها على الفكر والثقافة الإسلامية.

ندرة الدراسات المتخصصة بالرغم من الأهمية الكبيرة لحركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى خلال الفترة المدروسة، إلا أن هناك ندرة في الدراسات المتخصصة التي تتناول هذا الموضوع بشكل تفصيلي ومنهجي.

أهمية كتاب "معالم الإيمان" إذ يعد كتاب "معالم الإيمان" لابن الدباغ مرجعاً فريداً وغنياً بالمعلومات حول الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية في المغرب الأدنى خلال القرون 3-7 هـ / 9-13 م، مما يجعله موضوعاً يستحق البحث والدراسة.

إبراز العلوم التي نشطت في تلك الفترة يساعد البحث في تسليط الضوء على دور علماء المغرب الأدنى في الحركة العلمية الإسلامية، مما يعزز فهمنا لإسهاماتهم وتأثيرهم على الساحة العلمية.

توثيق التراث الثقافي إذ البحث في هذا الموضوع يساهم في توثيق التراث الثقافي والعلمي للمنطقة، مما يساعد في الحفاظ على هذا الإرث للأجيال القادمة.

تطوير الدراسات التاريخية يمكن أن يكون البحث في هذا الموضوع نقطة انطلاق لتطوير دراسات تاريخية أخرى تتناول جوانب مختلفة من تاريخ المغرب الأدنى والعالم الإسلامي بشكل عام.

الصعوبات:

في مذكرتي عن حركة التأليف في المغرب الأدنى خلال القرون (3-7) هـ (9-13 م)، أواجه عدة صعوبات تتطلب التفكير فيها بدقة واحترافية:

صعوبة الوصول إلى المصادر الأولية إذ يجد الباحث صعوبة في العثور على مصادر أولية تكون شاملة ودقيقة بما يكفي لتوثيق الأحداث والأفكار في الفترة المدروسة.

التحديات اللغوية والترجمة يتعين علي تحليل وتفسير النصوص القديمة المكتوبة بلغات ولهجات قديمة، مما يتطلب فهماً عميقاً ومتخصصاً للغات التي تستخدم في النصوص التاريخية.

التفسير المعاصر للمفاهيم الدينية والثقافية حيث يتعين علي تحليل النصوص التاريخية بما يتماشى مع السياقات الثقافية والفكرية للعصور الوسطى، مما يتطلب تفسيراً دقيقاً ومعاصراً للأفكار المطروحة.

تنوع المصادر والمنهجيات اذ يجب أن أتعامل مع مصادر متنوعة تشمل نصوصاً دينية، تاريخية، مما يتطلب دراسة واسعة وشاملة لفهم مختلف الأبعاد والتفاصيل المتعلقة.

التحديات الثقافية والفكرية يجب أن أكون حذراً في تفسير وتحليل النصوص والأفكار التي قد تكون ذات أبعاد ثقافية وفكرية مختلفة عن فهمي الحالي، مما يتطلب استخدام منهجيات بحثية متطورة ومتعمقة.

التحقق من المصادر والنقد العلمي: يجب علي أن أتأكد من صدقية ودقة المصادر التي أستند إليها، وأن أقدم تقييماً نقدياً للمنهجيات المستخدمة في الدراسات السابقة، لضمان مصداقية وموضوعية نتائج البحث.

تتطلب تجاوز هذه الصعوبات البحثية اعتماد منهج بحثي دقيق ومنهجيات متقدمة لتحقيق أهداف المذكرة بشكل فعال ودقيق.

يسعى هذا البحث إلى استكشاف أبعاد هذه الحركة من خلال دراسة تفصيلية لحياة وأعمال ابن الدباغ وكتابه.

الفصل الأول

الفصل الأول: السيرة الذاتية لابن الدباغ

- المبحث الأول: اسمه وكنيته

- المبحث الثاني :نسبه ونشأته

- المبحث الثالث: مولده ورحلاته

- المبحث الرابع: مكانته العلمية {شيوخه _ تلامذته _ثناء العلماء _ مؤلفاته _وفاته}

الفصل الأول: السيرة الذاتية لابن الدباغ

المبحث الأول: اسمه ولقبه وكنيته

أبي زيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسيدي من ولد أسيد بن حضير هذا ما ذكره العبدري في كتابه رحلة العبدري[1]، أبو زيد الأنصاري الأسدي القيرواني المعمر وهذا ما جاء في كتاب الوافي بالوفيات [2]، أبو زيد عبد الرحمن ابن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسيدي القيرواني ابن الدباغ [3]، أبا زيد عبد الرحمن ابن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسيدي الذي عرف بالدباغ [4]، عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن علي الشيخ أبو زيد الأنصاري الأسيدي القيروان[5] ، أبو زيد عبد الرحمن بن عبد السلام الأسيدي الأنصاري القيرواني[6]

[1]–العبدري أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن أحمد بن سعود العبدري ت:700هـ/1300م رحلة العبدري تحقيق علي ابراهيم الطبعة الثانية دار سعد الدين للطباعة والنشر 2005صفحة 165

[2]–الصفدي صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت:764هـ الوافي بالوفيات تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الطبعة الأولى دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان 2000 الجزء الثامن صفحة 165

الأولى دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان 1420هـ/2000م الجزء الثامن عشر صفحة 156

[3]–ابن الدباغ أبو زيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد الأنصاري الاسيدي الدباغ ت:696/605معالم الإيمان في معرفة اهل القيروان تحقيق مُحَمَّد ماضور مُحَمَّد الأحمدي ابو النور مكتبة الخانجي مصر الجزء الأول صفحة 03

[4]–ابن جابر شمس الدين مُحَمَّد بن جابر الوادي اشي التونسي ت:749هـ برنامج ابن جابر الوادي اشي تحقيق مُحَمَّد الحبيب الهيلة جامعة أم القرى تونس 1401هـ/1981م صفحة 65

[5]–بن تغري يوسف بن تغري بردى الآتابكي ت:874هـ/1470م المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي تحقيق مُحَمَّد مُحَمَّد أمين مركز تحقيق التراث القاهرة 1993الجزء السابع صفحة 222

[6]–ابن مخلوف مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن قاسم مخلوف ت:1360هـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية تحقيق عبد المجيد خيالي الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2003الجزء الأول صفحة 276

وفي كتاب فهرس الفهارس للكتاني سماه أبو زيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله الأنصاري الاسيدي[1] ، ونستنج في الأخير أنه لم يختلف الفقهاء والمترجمون على اسمه ولقب

-المبحث الثاني:نسبه و نشأته:

يرجع نسب ابن الدباغ إلى الصحابي الجليل أسيد بن حميرة بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جثم بن الحارث بن الخورج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي.[2]

نشأ ابن الدباغ في بيت علم، فقد كان جده الذي عرف بالدباغ من أكابر العلماء في القيروان عالما وصالحا، لذا كتب له بقضاء بلدة القيروان إلا أنه رفض ذلك لزهده وورعته[3] ومثله كان والده، حيث كان من كبار العباد وأفاضل الزهاد وأهل الجد والاجتهاد وكثير السر والصوم والصلاة بالليل والناس نيام، في البلدان، وخرج عن الأوطان والقى العباد والعلماء والأوتاد، من أشد الناس صبرا على الجوع ومعّ ذلك لم تأخذه في الله لوعة ولا ثمره وأكثرهم تواضعا للصغير والكبير كثير الصبر على أهل الظلم لا يخاف سلطانا أو غيره بقوله :ما أطهر أحتفظ ولا شأن عمله [4]

أمانته على بعض المصادر بالمعلومات الوافرة أهمها نسبها أو غير ذلك سواء كما ذكرها أن والده رحمه الله قص عليه أن أمه وهي حامل به اشتهت القثاء زمن الثناء نمشي إلى كدية عند

---

[1]-الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم و المشيخات والمسلسلات تحقيق إحسان عباس الطبعة الثانية دار الغرب الإسلامي بيروت 1982 الجزء الأول صفحة 392

[2] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (463هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق عادل مرشد، دار الاعلام، (2002هـ)الجزء الأول صفحة290.

[3]- معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 74

[4]- رحلة العبدري صفحة 165

بابا الجلادين وراح الناس الجلوس عندها فوجد فيها أصل قثاء فيه أربع جروات من القثاء قد امتدوا طولا كانت امرأة فيما دعاها امرأة صالحة تقيم الليل في الصلاة والتهجد مه زوجها حتى الصباح [1]

-المبحث الثالث :مولده ورحلاته:

-المطلب الأول :مولده:

-يذكر ابن جابر في كتابه برنامج الوادي اشي في ترجمته لعبد الرحمان الدباغ رحمه الله أن مولده كان الثامن لذي الحجة عام خمسة وستمائة (605هـ/14جوان 1209م)[2]ويكاد يتفق جمهور المترجمين عنه عام ولادته فلم يذكر منهم سنة اخرى سوى ما ذكره ابن ثغري بردي أن ولادته سنة (685هـ/1226م)[3]ويبدو أن هذا التاريخ غير صحيح لعدة اسباب منها :

1-أكد تلميذه العبدري الذي التقى به في القيروان بمسقط رأسه وولادته كانت سنة (605هـ/1026م) فقد سأله عن ذلك " سألته عن مولده فقال لي "سنة خمس وست مائة"

2-ذكر ابن الدباغ نفسه اثناء ترجمته لوالده انه قد شاهده وهو يتجهد وهو قد نازه الثمانين حتى يسقط من طول قيام الليل قم يعود الى القيام حتى للصباح وقد توفي والده سنة (618هـ/1221) أي وهو ابن ثلاث سنوات فكيف يكون قد ولد سنة (685هـ/1286م) على نحو ما ذهب اليه ابن ثغري[4]

[1]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 20-21

[2]-برنامج ابن جابر الوادي اشي صفحة 65

[3]-تغري جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى ت:874هـ الدليل الشافي على المنهل الصافي تحقيق فهيم مُحَمَّد شلتوت الطبعة الثانية دار الكتب المصرية القاهرة 1998 صفحة 405

[4]-معالم الإيمان الجزء الثالث 211

3-لقد ذكر المؤرخون الذين ترجموا لابن الدباغ أنه اخد على مجموعة من العلماء وجميعهم توفوا قبل نهاية القرن السابع هجري أي أن الدباغ بحسب التاريخ الذي ذكره ابن بردي ثغري يبلغ عمره ستة سنوات[1]

-المطلب الثاني: رحلاته :

-أخد ابن الدباغ الكثير من المعارف والعلوم من أكابر علماء العصر أنداك حيث خرج من مدينة القيروان وساح في البلدان في طلب العلم خصوصا بعد ما طرأ على مدينة القيروان من احداث سياسية مضطربة أدت إلى أن تفقد الكثير من اهميتها كحاضرة ومركز استقطاب قوي للعلم والعلوم.

رحل ابن الدباغ من القيروان الى مدينة المهدية سنة (628هـ/1230م) وسمع هناك من جل العلماء ومنهم الشيخ الفقيه ابو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم الحنفي الذي سمع منه الحديث متسلسل عن انس بن مالك وغيرها من الاحاديث [2]

كما رحل إلى حاضرة تونس الدولة الحفصية في عهده ومركز تجمع العلماء ورحل ايضا إلى صفاقس [3] وطلب العلم واستفاد كثيرا من علمائها وأخد عنهم وقد دون عنهم في مؤلفاته ويتضح لنا من خلال سؤال العبدري عن وفاة حسن اللخمي [4](478هـ/1085م)قال" توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مائة وذكر لي انه قرأ ذلك في حجر عند رأسه بمدينة صفاقس وهذا يؤكد أن رحلته كانت قبل سنة (688هـ/1289م) كما كان ابن للدباغ أيضا محطة في بلاد المشرق

[1]- ابن جبير ت:614هـ/1217م رحلة ابن جبير دار صادر بيروت1852 صفحة 06

[2]-رحلة العبدري صفحة 166

[3]- شوقي الضيف تاريخ الأدب العربي الطبعة الثانية 1427الجزء الخامس صفحة 365

[4]-رحلة العبدري صفحة165

عند علماء العصر المعروفين بالورع والعلم تلامذة ابو طاهر السلمي[1] ويبدو ان هذه الرحلة كانت فبي منتصف العقد الثاني وبداية العقد الثالث من القرن 07هـ/13م لأنه مان قد أخد من كبار العلماء هناك ومنهم الحميزي وابن رواج اللذان توفيا سنة 649هـ وابن شجاع الذي توفي سنة 651هـ وغيرهم من كبار العلماء [2]

وهكذا يتضح أن ابن الدباغ كما وصفه ابن ناجي الذي أكمل كتاب معالم الإيمان بعد ابن الدباغ سليل قوم جمعوا بين النسب والعلم والعمل والورع فإن نشأته في بيت علم ودين مكنته من أن يكون عالما لعه قدر ومكانته بين العلماء[3].

-المبحث الثالث: مكانته العلمية

-كان ابن الدباغ ذا مكانة مرموقة في عصره أنداك حيث كان محدث ومؤرخا وفقيه وراوية قال العبدري في رحلته :"الشيخ الفقيه المحدث الراوية المتفنن كان ذا سمت وهيئة وسكون ظاهر محبا لأهل العلم حسن الرجاء .....لقيت من بره وحسن خلقه مالم أخل مثله باقيا"[4]

-ذكر التنبكتي ان ابن ناجي قال عنه انه كان حافظا للحديث عارفا به[5]

-أخد من العديد من الاعلام من اهمهم والده وابو عبدالله المعروف بالحنفي وقد ذكر ذلك في ترجمته [1]

---

[1]-هو أبو طاهر السلمي حفيد ابن خزيمة له معرفة بالحديث وأخرجت له مئتين وخمسين جزءا من سماعاته الصحيحة توفي ودفن في دار جده، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت:748هـ سير أعلام النبلاء تحقيق أكرم البوشي الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة بيروت 1404هـ/1984م الجزء السادس عشر

[2]- معالم الإيمان مقدمة التحقيق الجزء الأول صفحة 16

[3]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 75

[4]- أحمد بابا التنبكتي نيل الابتهاج بتطريز الديباج وتحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة الطبعة الأولى كلية الدعوة الاسلامية1989 الجزء الأول صفحة 241

[5]-نيل الابتهاج بتطريز الديباج صفحة 393

-يقول الكتاني في كتابه فهرس الفهارس :".....أحد الأئمة المهرة المتفننين في صناعة الحديث واجه بذاته النقاد روى عن أبي علي الصفدي واختص به واكثر منه واعتمده "[2]

-قال فيه ابو العطاء وهب بن لب بن نذير وكان ممن لازمه "خاتمة أئمة المحدثين "وذكر كثرة شيوخه وانه أفرد لذكرهم تأليفا ذكر فيه نسب كل واحد منهم سماه معالم الايمان في معرفة أهل القيروان، وكذلك[3]

يقول مُحَّد محفوظ "كان معتنيا بالأثار جامعا لها ،محدثا فقسها مؤرخا مشاركا في العلوم العقلية والنقلية نظم الكثير وربما أجاد في بعضه ،قال العبدري "وله نظم جيد كثير، وربما كتبه على جلاء الافكار في مناقب الأنصار [4]

- وذكر أيضا ان ابن ناجي قال عنه :كتن عادلا شهادته اكثرية ،يرفع على خطه ويظهر من هذا انه كان مباشرا لخطة العدالة في بلده القيروان ....." ووصفه ابن ناجي ايضا قائلا " ووصف فيه بني عبيد بأوصاف حميدة ،من تغيير المنكر والنهي عن شرب الخمر وبرأهم من المذام كلها التي نسبت اليهم، ونسبها لبعض دعاتهم[5]

- قال عنه العبدري "كان من أهل التهمم والعناية بالعلم ..... لقيت من بره وحسن خلقه ورقة شمائله مالم اخل مثله باقيا..... وقد أعطاني أكثر من عشرة أجزاء من فوائده وفوائد شيوخه وفهارسهم ،وقال لي :انت أولى بها مني ،فإني شيخ على الوداع ، وانت في عنفوان عمرك

---

[1]-معالم الإيمان ا الجزء الثالث صفحة 210

[2]- فهرس الفهارس الجزء الأول صفحة 412

[3]-فهرس الفهارس الجزء الأول صفحة 412

[4]-مُحَّد محفوظ تراجم المؤلفين التونسيين الطبعة الأولى دار الغرب الاسلامي الجزء الثاني الطبعة الأولى بيروت 1982صفحة 289

[5]-تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثاني صفحة 289

،ومن حين رأيتك انغرز حبك في قلبي " [1] ومن هنا نتطلع على المكانة العلمية لابن الدباغ وشهادة العلماء الذين من بينهم العبدري.

-شيوخه:

-لقد تتلمذ ابن الدباغ على يد مجموعة كبيرة من المشايخ في القيروان وغيرها من البلاد وقد أفرد لهم كتاب كاملا ذكر فيه نسبهم وحياتهم وكل ما يتعلق بهم سماه معالم الايمان في معرفة أهل القيروان ومن اهم المشايخ الذين تتلمذ ابن الدباغ على يدهم والده بالإضافة الى عدد كبير من المشايخ نذكرهم فيما يلي:

1_أبوعبدالله مُحَمَّد ابن علي ابن عبدالله الأنصاري المشهور بالدباغ:

هو والدي رحمه الله كان من كبار العباد وأفاضل الزهاد وأهل الجد والاجتهاد كثير السرد والصوم والصلاة بالليل كان مولده في حدود الاربعين وخمسمائة وكان أول من أخد منه الدباغ سمعت منه أنه قال :لقيت سبعين شيخا من شيوخ القوم أخرهم أبو مدين شعيب ساح في البلدان وخرج عن الاوطان ولقى العباد والبدلاء والأوتاد توفي سنة ثمان عشرة وستمائة دفن بمقبرة باب تونس وقبره معلوم رحمه الله [2]

3-أبو الحسن مُحَمَّد بن جبير :

هو أبو الحسن مُحَمَّد بن أحمد بن جبير الكناني [3]الأندلسي الشاطبي البلنسي ولد في بلنسية [4] كان من علماء الأندلس في الفقه والحديث ووصفه لسان الدين الخطيب في كتابه الاحاطة في

---

[1]-رحلة العبدري صفحة 164-163

[2]-معالم الايمان ا الجزء الثالث صفحة 211-212

[3]-رحلة ابن جبير صفحة 05

[4]- رحلة ابن جبير صفحة 05

أخبار غرناطة بانه كان أديبا بارعا ،شاعرا جيدا ولكن شهرته لم تقم الا [1] على كتابه هذا المعروف برحلة ابن جبير الذي وضعه بعد أن قام برحلاته الثلاث

3–أبو عمرو عثمان بن سفيان التميمي:

عرف بابن شقر الامام الفقيه المحدث الراوية أخد عن أبي الحسين بن جبير وأبي الحسن المقدسي وغيرهما وأخد عنه جماعة منهم أبي زيد عبد الرحمن الحضيري القيرواني المعروف بابن الدباغ مؤلف معالم الايمان وأبو العباس أحمد البطرني [2].

–تلامذته:

من العادي ان نجد لدى مؤرخ كبير مثل ابن الدباغ ان يكون له عدد كبير من التلاميذ فقد كان في عصره من اشهر المحدثين والمؤرخين لكم لم نجد مصادر تتحدث عن عدد كبير من تلامذته ومن اهم المؤرخين المشهورين الذين تتلمذوا على يد ابن الدباغ نذكر ما يلي :

1–أبو عبدالله بن جابر (749هـ/1348):

هو مُحَمَّد بن جابر بن مُحَمَّد بن أحمد بن ابراهيم ابن حسان الوادي آشي القسي[3] أندلسي الاصل ولقد جمع زاده الثقافي من اوائل عهد صباه حيث اخذ عن والده [4] والعديد من الشيوخ ومن اهمهم عبد العزيز القبتوري ،اضافة الى احمد الغبريني البجائي [5]عند مروره على تونس في طريق الحج وكذلك عبد الرحمان الدباغ القيرواني[6] صاحب كتاب معالم الايمان و فالإسكندرية اخد عن

---

[1]–رحلة ابن جبير صفحة 05

[2]–شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 242

[3]–برنامج الوادي آشي صفحة 05

[4]–برنامج الوادي اشي صفحة 05

[5]– برنامج الوادي أشي صفحة 12

[6]–برنامج الوادي أشي صفحة 12

ابي الحسن الغرافي من مشاهير المحدثين المصريين وفي القاهرة تنقل بين مختلف المدارس والمعاهد ونذكر كذلك زيارته لبلاد الاندلس والحرمين الشريفين والشام توفى بمرض الطاعون ومن اهم اعماله البرنامج ،ترجمة القاضي عياض ،الاربعون حديث البلدانية.[1]

2-مُحَمَّد بن مُحَمَّد العبدري (700هـ/1300م):

هو ابو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن احمد بن سعود العبدري ولد في بلاد حاحة[2]عرف برحلاته وجاب العديد من البلدان وقد اخد في رحلاته من العديد من الشيوخ من اهمهم ابن الدباغ الذي التقى به في القيروان في قوله "وقد اعطاني اكثر من عشرة اجزاء من فوائده وفوائد شيوخه وفهارسهم وقال لي "انت اولى بها مني فإني شيخ على الوداع وانت في عنفوان عمرك "[3]

-ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى العديد من العلماء على الشيخ الفقيه ابن الدباغ ومن بين هؤلاء المشايخ نذكر:

أ-هو المحدث الراوية المتفنن ابو زيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد [4]

ب- وصفه ابن جابر الشيخ الفقيه العدل المؤرخ المحدث المسند أبو زيد عيد الرحمن [5]

ج- قال عنه العبدري "وقد بذلت وسعي اذ دخلت القيروان في البحث عمن بها من اهل العلم فلم أجد بها من يعتبر وجوده ولا يسمع جهله، سوى هذا الشيخ الفقيه المحدث الفقيه الراوية المتفنن أبي زيد عبدالرحمن بن مُحَمَّد ، فرأيت شيخا ذكيا حفيفا ذا سمت وهيئة وسكون ظاهر

---

[1]- برنامج الوادي أشي صفحة 14

[2]- نيل الابتهاج صفحة 393

[3]-رحلة العبدري 163

[4]- فهرس الفهارس الجزء الأول صفحة 392

[5]-برنامج الوادي اشي صفحة 65

محبا لأهل العلم حسن الرجاء بر اللقاء لم يؤثر الكبر في جسمه على علو سنه ولا تغير شيئ في ذهنه[1]

د-وقال عنه مخلوف: ابن الدباغ الفقيه في العلوم العقلية والنقلية المحدث الراوية المؤرخ [2]

هـ-أبو زيد المحدث الفقيه الصوفي المؤرخ [3]

و-أبو زيد ،المعروف بالدباغ، مؤرخ، باحث، فقيه[4]

-مؤلفاته:

-لقد تنوعت مؤلفات ابن الدباغ حيث نجد أنها شملت العديد من المجالات كالتاريخ والفقه والادب والحديث ومن أهم هذه المؤلفات نذكر ما يلي :

أ-سراج المتقين المنتخب من كلام سيد المرسلين[5]

ب- برنامج أهل الدين[6]

ج-طرائق أمة المتقين في ذكر من كان بالقيروان من الصحابة والتابعين ومشاهير العلماء الراسخين وأفاضل الأولياء والصالحين[7].

---

[1]- رحلة العبدري صفحة 163-164

[2]-شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 276-277،تراجم المؤلفين التونسيين صفحة 290

[3]-تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثاني صفحة 288

[4]- خير الدين الزركلي الأعلام الطبعة الخامسة عشرة دار العلم للملايين بيروت 2002 الجزء الثالث صفحة 329

[5]-برنامج الوادي اشي صفحة 66

[6]-برنامج الوادي اشي صفحة66

[7]-برنامج الوادي اشي صفحة66

د-فهرسة شيوخه[1]

هـ-الأربعون التساعية[2]

و-الأربعون السباعية وهي من تخريجه[3]

ز-تاريخ ملوك الاسلام[4]

ح-معالم الإيمان بأهل القيروان[5]

_وفاته:

اختلف المؤرخون في تحديد سنة وفاة الشيخ المؤرخ ابن الدباغ حيث ذكر البعض منهم انه توفى سنة 696هـ/1296م في حين ان البعض الاخر ذكر أنه توفي سنة 699هـ/1299م وهذا هو التاريخ الذي اتفق عليه اغلب المؤرخون ومن بين هؤلاء نذكر مُحَمَّد محفوظ حين قال "توفي بالقيروان يوم السبت 15ربيع الثاني سنة 1299/699، [6]

قال ابن جابر في برنامجه "توفى ببلده يوم السبت الخامس عشر لربيع الآخر عام تسعة وتسعين وستمائة (8/699 جانفي 1300)[7]

يقول الصفدي "توفى سنة تسع وتسعين وست مائة .....وتوفي ببلده"[8]

---

[1]-رحلة العبدري صفحة 164

[2]-تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثاني صفحة 290

[3]-فهرس الفهارس الكتاني الجزء الأول صفحة 392

[4]- الاعلام الجزء الثالث صفحة 329

[5]-الأعلام الجزء الثالث صفحة 329

[6]-تراجم المؤلفين التونسيين الثاني صفحة 290

[7]-برنامج ابن جابر الوادي أشي صفحة 66

[8]-الوافي بالوفيات الجزء الاول صفحة 156

-في حين ان ابن ثغري كان منفردا برأيه وذكر انه توفي سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة رحمه الله وعفا عنه وهذا ما أكده في كتابه [1]

-عصره:

يقول العبدري[2]"لقيته يوم ورجنا القيروان فرايته شيخا ذكيا خطيب ذا سمت وهيئة وسكون ظاهر محبا لأهل العلم حسن الرجاء بر اللقاء لم يؤثر الكبر في جسمه على علو سنه ولا تغير شيء في ذهنه وحواسه وهو حفظه الله من أهل التهمم والعناية بالعلم وطالب له مؤطأ الأكتاف لين الجانب جميل العشرة على سنن المشايخ من أهل العلم والفضل وأحب وقته رواية ودراية لقيت من بره وحسن خلقه ورقة شمائله مالم اخل مثله باقيا كما ذكر أنه من عجيب اخلاقه أنه لما طلبت منه جزء لأنقل منه وهبه إياه وأعطاه أكثر من عشرة أجزاء من فوائده وفوائد شيوخه وفهارسهم وقال له أنه أولى به منه فإنه شيخ على الوداع وأنت في عنفوان عمرك ومن حين رأيته انغرز حبه في قلبي فلم يقتصر طلبه للعلم على مدينته القيروان بل خرج الى البلدان في طلب العلم ونشأ على يد كبار العلماء حين أجازه ثمانون شيخا من شيوخ العصر أنداك [3]

وعليه فإن ابن الدباغ الشيخ الفقيه المحدث الراوية المتفنن والاديب كان نتاجا طبيعيا وثمرة نشأته على يد العلماء الكبار كانوا قدوة حسنة أخد عنهم العلم والسلوك الحسن ويأتي على رأسهم والده عبد الله مُحَمَّد بن علي الدباغ فهو أول من أخد عنه وعرف عنه حب العلم وأهله وبذلك يتضح ان ابن الدباغ فقد نشئ في بيت علم ورحل إلى العديد من البلدان فكونت منه النشأة والرحلات في الاتجاهين المغاربي والمشرقي فبرز نجمه بين العديد من العلماء في ظل الظروف التي كانت تعيشها مدينة القيروان ومن بين هده الظروف التي عاشتها مدينة القيروان في عصر ابن الدباغ حيث عاش من الزمن ما يمتد بين سنة (605-696) أ في القرن السابع هجري والثالث

[1]-المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي الجزء السابع صفحة 223

[2]-رحلة العيدري 163-164

[3]- رحلة العبدري صفحة 164

عشر ميلادي وهي فترة ليست قليلة قضاها في مدينة القيروان وعليه فإنه عاصر للفترة الأخيرة للدولة الموحدية وبداية الدولة الحفصية التي احبها منذ البداية اذ أن الخوض في تفاصيل هذه الحقبة التاريخية له اهمية بالغة في البحث بهدف معرفة الظروف التي عاشها ابن الدباغ في هذه الفترة [1]

-الحالة الاقتصادية:

-أما الحالة الاقتصادية في عصر ابن الدباغ فقد كانت تقوم على ثلاث مجالات أساسية وهي الصناعة والتجارة والزراعة ،حيث ذكر الادريسي في كتابه اذ أشار الى خضوعها للبدو الرحل ،قلة عدد سكانها ومستواها الاقتصادي المتردي للغاية .كما ان اشغال التحصين التي أنجزت من قبل لم تكن قادرة على صد أي عدو ومخاطر فقد ذكر الادريسي في عصره عن أسوار الطوب التي كانت تحيط بقسم مدينة القيروان [2]اذ ان البدو الرحل ساهموا كثير في ازدهار المدينة حيث أن معظم السكان كانوا يكسبون قوتهم من الانتاج الزراعي في الضواحي أو الساحل الا ان الزراعة لم تعد كافية لسد حاجيات القيروان حيث كانوا يمتهنون صناعة الأقمشة والجلود والمعادن اضافة الى ذلك[3]

-ومما تم ذكره في السابق ان القيروان في العصر الذي عاش فيه ابن الدباغ في العهد الحفصي لم تكن كسابق عهده مقارنة بالعصر الذي سبقها حيث أنها أصبحت منطقة نائية خالية من الاسواق في تلك الجهة الشرقية ،اذ أنها تحولت نحو الغرب حيث يذكر ابن ناجي ومن خلال الوثائق المحفوظة في مكتبة الجامع الأعظم، اذ أن المدينة أقيمت حول البئر المكرمة التي كانت تمثل نقطة الارتكاز الأول ولقد كانت ورشات ودكاكين الدباغين والجلادين موجودة داخل المدينة

[1]- دور الفقهاء في المغرب من خلال كتاب معالم الإيمان لابن الدباغ صفحة36

[2]- روبار برنشفيك تاريخ إفريقية في العهد الحفصي حمادي الساحلي دار الغرب الاسلامي الجزء الأول الطبعة الأولى بيروت 1988 صفحة 393

[3]-تاريخ افريقية في العهد الحفصي صفحة 396

-لكن التجارة لم تكن أحسن حالا من الصناعة حيث لم يكن فيها أثر كبير اذ لم نجد المصادر والمعلومات الكافية التي ذكرت أثر التجارة بشكل جيد في العصر الذي عاش فيه ابن الدباغ ،وربما يعود ذلك الى ما حدث بالقيروان في الجانب السياسي والاستغناء عنها كعاصمة أثر على التجارة ولكن لا ننكر وجود حركة خفيفة بين القيروان وغيرها من المدن حيث كانوا يستوردون المواد الأولية مقابل المحاصيل الزراعية ومنتوجات تربية الماشية أثر على التجارة ولكن لا ننكر وجود حركة خفيفة بين القيروان وغيرها من المدن حيث كانوا يستوردون المواد الأولية مقابل المحاصيل الزراعية ومنتوجات تربية الماشية [1].

ونشاط المدينة كان يعتمد على الأسواق فقبل أن يتم تبديل السوق التجارية من القيروان إلى صبرة حيث كانت دكاكين متسلسلة على جانبي الشارع الكبير حيث كان يمثل ذلك محور المدينة والذي أصبح خاوي الأن على عروشه ويبدو أن نشاط النسيج والأقمشة متمركزا في الجهة الشرقية[2] وكانت أيضا ورشات ودكاكين الدباغين والجلادين موجودة داخل المدينة إلا أنه كما ذكر في كتاب تاريخ إفريقية في العهد الحفصي لا توجد نصوص تصف أو تذكر أسواق الخيل والغنم والخضر في حين أنه ذكرت اسواق الحبوب والحطب والتي كانت تتمركز قريبة من باب تونس[3] وايضا تم التخلي عن سوق باعة الشواشي وأصبح اسمها سوق الشواشين أما بالنسبة لصناعة الأحذية لم تذكر لها أي سوق هي وأيضا سوق القصابين والزياتين والنجارين والحدادين لم أصبحت مواقع أسواقها مجهولة وبالنسبة لصناعة الحلي فقد تم ضمها مع سوق الصاغة[4]

[1]-تاريخ إفريقية في العهد الحفصي الجزء الاول صفحة 396

[2]-تاريخ إفريقية في العهد الحفصي الجزء الأول صفحة396

[3]-تاريخ إفريقية في العهد الحفصي الجزء الأول صفحة 397

[4]-تاريخ إفريقية في العهد الحفصي الجزء الأول صفحة 387،398

– الحالة الثقافية:

–أما بالنسبة للحالة الثقافية في القيروان في القيروان في العصر الذي عاش فيه ابن الدباغ اذ نجد ان التصوف في العصر الذي عاشه ابن الدباغ حيث كان في ذلك الوقت يعتبر وسيلة لتحقيق السعادة الدائمة اذ في البداية يعتبر اقامة الشعائر الدينية وتأدية فروض العبادة هي السبيل الوحيد الى السعادة لكن بعد ذلك تغيرت هذه النظرية وأصبح الذكر الدائم لاسم الله والتأمل المتصل في ذاته مما يؤدي الى الاتحاد بالله والكون الذين هما حقيقة واحدة وهي حقيقة الوجود [1]ولقد كان لابن دباغ دور كبير في التطور الذي حدث في عصره من خلال مؤلفاته في التصوف (الحب الالهي سماه مشارق أنوار القلوب ومفتاح أسرار الغيوب حيث كان يضم أقوال المتصوفين من قبله هو الذي واكب ذلك العصر وتطوراته العلمية والفكرية

–أما بالنسبة للمؤسسات العلمية في القيروان خلال العصر الذي عاش فيه ابن الدباغ حيث لم يكن هناك عدد كبير من المراكز العلمية التي تعبير مراكز جذب كالمكتبات وغيرها بخلاف المساجد التي كان لها الأثر الكبير خلال تلك الفترة ونذكر من أهم تلك المساجد مسجد الزيتونة الذي عرف باسم مسجد اسماعيل حيث يعتبر هدا المسجد من أهم المراكز الثقافية الهامة في القيروان في عصر ابن الدباغ وبالقرب منه كان مسجد في نفس المدة الزمنية الذي

يعرف بمسجد الأنصار اضافة الى المسجد الاعظم الذي يردع اصله الى عقبة بن نافع ولكن بناءه يعود الى العصر الأغلبي [2]

[1]–تاريخ إفريقية في العهد الحفصي صفحة 53

[2]–تاريخ افريقية في العهد الحفصي صفحة 399–400

الفصل الثاني

الفصل الثاني: التعريف بكتاب ابن الدباغ

-المبحث الاول :اسم وأهمية كتاب معالم الايمان للدباغ

-المبحث الثاني : مضمون كتاب معالم الايمان

-المبحث الثالث :المنهج المتبع في تأليف كتاب معالم الايمان

-المبحث الرابع : ثناء العلماء على كتاب معالم الايمان

الفصل الثاني: التعريف بكتاب معالم الإيمان

المبحث الاول :اسم وأهمية كتاب معالم الايمان

المطلب الاول :اسم الكتاب

-ذكر العديد من المؤرخين الذين أخدوا عن ابن الدباغ من بينهم أبو عدنان السلمي وابن ثغري أنه صاحب كتاب "تاريخ القيروان " [1]تبعا لما ذكر في اسم الكتاب معالم الايمان في معرفة اهل القيروان وقد ورد في كتاب الوادي اشي لابن جابر اسم اخر للكتاب وهو برنامج أهل الدين وطرائق أمة المتقين في ذكر من كان بالقيروان من الصحابة والتابعين ومشاهير العلماء الراسخين وأفاضل الاولياء الصالحين[2]، في حين نجد أن ابن مخلوف ذكر اسم أخر له وهو معالم الايمان في طبقات من دخل القيروان[3]

في حين نجد أن ابن ناجي قد اختصر عنوان الكتاب باسم معالم الايمان في معرفة أهل القيروان بعد أن قام بتكملته ولم يكن هذا القرار في اتخاد هذا العنوان راجع اليه فقط بل من تصرف الرواة والمترجمين و الأخدين عنه [4]

-في حين نجد أن هذا الكتاب قد تغير اسمه من مؤرخ إلى أخر إذ يذكر العبدري في كتابه أن اسمه هو "معالم الإيمان وروضات الرضوان في مناقب المشهورين من صلحاء القيروان "[5]

-وذكره أيضا الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات بكتاب "تاريخ القيروان" وهو معالم

---

[1]-المنهل الصافي الجزء السابع صفحة 223

[2]-برنامج الوادي اشي صفحة 66

[3]-شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 277

[4]-رحلة العبدري صفحة 165

[5]-دور الفقهاء في المغرب من خلال كتاب معالم الإيمان للدباغ صفحة 54

الإيمان في معرفة أهل القيروان[1].

-لكن في كتاب تراجم المؤلفين التونسيين ذكر مُحَمَّد محفوظ أنه اسمه مناهج أهل الدين وطرائق أئمة المتقين ،في ذكر من كان بالقيروان من الصحابة والتابعين ،ومشاهير العلماء الراسخين وافاضل الأولياء والصالحين وهي نفس التسمية التي اطلقها عليه ابن جابر[2].

-المطلب الثاني :أهمية كتاب معالم الإيمان

-يعتبر كتاب معالم الايمان في معرفة أهل القيروان من أهم المؤلفات لابن الدباغ ،اذ ذكر في هذا الكتاب كل من مر على مدينة القيروان من علماء وفقهاء والصحابة لذلك نجد أهمية كبيرة لهذا الكتاب خاصة فيما عرف به ابن الدباغ عن امانته في نقل المعلومات يقول العبدري "سألته لم يذكر فيه أبا الحسن اللخمي فقال لي :لم يثبت عندي أنه دخل القيروان وسالته عن تاريخ وفاته قال لي توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مائة وذكر أنه قرأ ذلك في حجر عند رأسه في صفاقس وهذا خير دليل على أمانة ابن الدباغ في نقله لمعلومات و تحريرها [3]

- ولقد كانت مدينة القيروان من المدن ذات الأهمية البالغة اذ كانت تعتبر مركز علمي وأدبي وفكري ،ومنه نرى أن كتاب(معالم الايمان في معرفة أهل القيروان) من أهم المصادر التي تعتبر شاملة كما نجد أن كتاب معالم الايمان في معرفة أهل القيران ليس مجرد مصدر لترجمة الأعلام والصحابة والمؤرخين ،انما يتضمن مادة علمية غزيرة ومتنوعة اذ يحتوي على جميع الجوانب لمدينة القيروان وعلى رأسها الجانب الاقتصادية والجغرافية والسياسية والفكرية وغيرها من الجوانب الأخرى مع ذكر وترجمة كما نجد أن كتاب معالم الايمان في معرفة أهل القيران ليس مجرد مصدر لترجمة الأعلام والصحابة والمؤرخين ،انما يتضمن مادة علمية غزيرة ومتنوعة اذ يحتوي على جميع الجوانب لمدينة القيروان وعلى رأسها الجانب الاقتصادية والجغرافية والسياسية والفكرية وغيرها من الجوانب

[1]-الوافي بالوفيات الجزء الثامن عشر صفحة 156

[2]-تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثاني صفحة290

[3]-رحلة العبدري 165

الأخرى مع ذكر وترجمة كل من الأعلام والمؤرخين الكبار الذين مروا على مدينة القيروان في عصر ابن الدباغ وقبل عصره وعلى اختلاف مذاهبهم الفكرية بالإضافة الى أخبار المتصوفة وذكر كراماتهم وزهدهم وعبادات ،اذ أن أهمية كتاب معالم الايمان ظهرت من خلال ما جاء من أحداث تاريخية هامة انفرد بها ابن الدباغ في كتابه على خلاف باقي المصادر[1]

-بالإضافة إلى ذلك ذكره جهاد أهل القيروان مع الفرق الضالة والفئة المارقة وفي اختلاف بين المذاهب الفكرية والصراعات فيما بينهم بين الصفرية والإباضية إذ يعتبر هذا الكتاب ومن أهم واكمل المصادر الملمة بشؤون القيروان في ذلك الوقت على اختلاف اتجاهاتها سواء الدينية أو الاجتماعية أو السياسية أو الأدبية أو الاقتصادية بما في ذلك الصراعات المذهبية التي مرت على مر العصور

-المبحث الثاني :مضمون كتاب معالم الايمان

-لقد كان كتاب معالم الايمان في معرفة أهل القيروان يحمل في مضمونه العديد من المجالات اذ أنه ترجم للشخصيات الهامة التي مرت على مدينة القيروان .

-ويقول المحقق في مقدمته لكتاب معالم الايمان في معرفة أهل القيروان "كتاب المعالم يعتبر مرجعا وثيقا في التراجم والحياة الثقافية العامة بالقيروان كما يتضمن افادات عامة كثيرة عن رجال الفتح ومن دخلها من الصحابة والتابعين ونخبة القادة الموفقين وكثيرا ما كان يذكر المعارف التاريخية عن تخطيطها ومعالمها وعادات أهلها وحاراتها وأسواقها في معرض أحاديثه عن المترجم لهم ومدينة القيروان جديرة بعناية الباحثين المؤرخين فقد كانت مهد الحضارة والعلم ،كما كانت مصدر اشعاع للحركات العلمية والأدبية والفكرية الى جميع بلاد افريقية وكتاب المعالم من أكمل

[1]- دور الفقهاء في المغرب من خلال كتاب معالم الإيمان ابن الدباغ صفحة 55

مصادر البحث في هذا الشأن وقد عرف الدباغ بالأمانة والثقة فيما ينقله ويحرره"[1] .

ويقصد المحقق في مقدمته بهذا القول أن كتاب معالم الايمان مصدر مهما اذ اعتمد في نقل المعلومات على الشفافية والأمانة واعتمد على كتب التراجم من مشايخه وكتب المدن مثل كتاب "تاريخ دمشق" وكتاب "تاريخ بغداد" كما سجل وذكر كل زار ودخل مدينة القيروان كما أنه عرف بأمانته في نقل المعلومات وشفافيته اذ يقول العبدري "سألته لم لم يذكر فيه أبا الحسن اللخمي فقال لي :لم يثبت عندي انه دخل القيروان "ومنه نتأكد من شفافيته في نقل المعلومات اذ ترجم للصحابة والتابعين والمؤرخين وذكر أيضا جانبها العمراني والاقتصادي حيث استهل بمقدمة المؤلف وتليها ذكر فضل إفريقية[2].

وثم بدأ بذكر القيروان وكل ما ورد فيها من أحاديث منها قال الليث بن سعد رحمه الله "والصحيح أن الذي دعا على وادى القيروان هو عقبة بن نافع "[3]، وأيضا غيره من الراوة وذكره الأشعار منها ما قال أبو عبد الله مُحَمَّد بن شرف في قصيدة وصف ما كان من صيانة الحريم فيها[4]، وغيره من الأشعار كالأديب الفاضل أبو الحسن عبد الكريم بن فضال القيرواني[5]، والكثير من الأشعار وبعدها يليها ذكره سبب خراب القيروان[6]، اذ كانت مركز ثقافي اضافة الى مساجدها الفاضلة ونذكر منها:

1-مسجد الأنصار: اذ بناه رويفع بن ثابت الأنصاري والصاحبة التابعين قبل بناء

[1]- معالم الإيمان مقدمة التحقيق صفحة 27

[2]-معالم الإيمان مقدمة التحقيق الجزء الأول صفحة 04

[3]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 10

[4]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 15

[5]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة16

[6]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة21

القيروان [1].

2-مسجد أبي مسيرة اذ يقول ابن الدباغ معالم الايمان في معرفة أهل القيروان "....ومسجد أبي مسيرة مشهور بالقيروان الى اليوم وهو أحد المساجد السبعة الفاضلة "[2].

3- مسجد اللخمي وذكر في كتاب الجرح والتعديل "قدم افريقية غازيا مجاهدا وسكن القيروان واختط بها دارا ومسجدا[3].

4-مسجد حنش الصنعائي قال أبو عبد الله الحميدي :"يقال أن جامع سرقسطة من بنائه وذكر بعض أهل العلم أن قبره بها "[4].

5-مسجد الزيتونة :قيل هو المسجد الثاني لإسماعيل بن عبيد الأنصاري تاجر الله وقيل أنه بناه الشيخ أبو سعيد بن مُحَّد التيمالي المعروف بالعود الرطب[5].

6-مسجد الخميس : وقد بناه أبو اسحاق ابراهيم بن المضاء الزاهد ويجتمع بهذا المسجد الصلحاء والقراء ويطلق عليه أيضا اسم مسجد سيدتي تياحة[6].

7- مسجد عبد الله :ذكر العديد من المؤرخين من بينهم أبي عبد الله مُحَّد ابن يوسف الوراق مسجد عبد الله ومنهم من يقول عبد الله بن الزبير والبعض الأخر يقول عبد الله بن سعد بن أبي سرح [7].

---

[1]-الأعلام الجزء الثالث صفحة 36

[2]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 43

[3]-معالم الإيمان الجزء الأول مقدمة التحقيق صفحة 31

[4]- ابن حجر العسقلاني شهاب الدين ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني ت:856هـ تهذيب التهذيب تحقيق هارون الكنى الطبعة الثانية دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان 1993 الجزء الأول صفحة 37

[5]-تاريخ إفريقية في العهد الحفصي الجزء الأول صفحة 399

[6]-تاريخ إفريقية في العهد الحفصي الجزء الأول صفحة 401

[7] -معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 32

-ومن ثم انتقل الى ذكر كل من الصحابة من دخل القيروان وذكر أيضا نزول جيش معاوية بن حديج السكوني اذ ذكر في كتاب تاريخ ابن تونس "ولى الامارة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين وسنة أربعين وسنة خمسين وثم عقبة بن نافع والذي ذكر في كتاب رجال صحيح البخاري، سمع النبي ﷺ "..... ويقال أبو حماد

-المبحث الثالث: المنهج المتبع في تأليف كتاب معالم الإيمان لابن الدباغ

-المطلب الأول : تأليف الكتاب

-يعتبر هذا الكتاب مزيج بين اثنان من كبار المؤلفين والفقهاء حيث ألفه زيد عبد الرحمان بن مُحَمَّد الأنصاري الاسيدي المعروف بابن الدباغ وبعده تابع في التأليف أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي إذ أنه أضاف إليه زيادات تكميلية حيث كانت ولادة ابن ناجي في مدينة القيروان ونشأ فيها مما سهل عليه تكملة الكتاب والإضافة عليه.[1]وما يهمنا هو كيفية تأليف ابن الدباغ لكتاب معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان حيث نجد فيه أنه رتب المترجم لهم حسب سابقيتهم في الإسلام [2]

كما ترجم للعديد من التابعين ونخبة القادة وأعلام مدينة القيروان[3]، إلا أن كتاب معالم الإيمان للدباغ لم يتناول موضوع ترجمة الصحابة و الأعلام حيث تناول كل المواضيع والأحداث الهامة التي طرأت ومرت عليها مدينة القيروان حيث أنه ذكر أيضا الجو في إفريقية لقول الرسول ﷺ " إن البرد الشديد والاجر العظيم لأهل إفريقية "[4]، وتناول أيضا من نزل القيروان من الصحابة رضى الله عنهم[5].

---

[1]-معالم الإيمان مقدمة التحقيق الجزء الأول صفحة 03

[2]- دور الفقهاء في المغرب من خلال كتاب معالم الإيمان صفحة 61

[3]-معالم الإيمان مقدمة التحقيق الجزء الأول صفحة 05

[4]-معالم الإيمان مقدمة التحقيق الجزء الأول صفحة 05

[5]-معالم الإيمان مقدمة التحقيق الجزء الأول صفحة 33

وكما ذكر في الكتاب حيث أنه لم يرتبهم على سابقيتهم في الإسلام ولا على تاريخ وفاتهم إذ يقول العواني : ثم إنه رحمه الله تعالى وغفر له خلط في ترتيب القوم رضى الله عنهم فقدم منهم من ينبي أن يؤخر ، واخر من ينبغي أن يقدم؛ فابتدأ بذكر المقداد وثنى بذكر كعب بن عمرو الأنصاري وخمس في الترتيب بأبي ذر الغفاري ؛ فقد اختلف فيمن كان أول الرجال إسلاما ؛فقيل أبو بكر الصديق...فلا هو ذكرهم على ترتيب فضائلهم ، ولا على ترتيب موالدهم ،ولا على ترتيب وفاتهم ، وربما فعل ذلك في بعضهم ثم عاد فخلط [1]، ومن قول هذا الأخير نتأكد أنه خلط في ترتيب المترجم لهم

-المطلب الثاني : منهجه في التراجم

- و كان أسلوب ابن الدباغ في الترجمة يعتمد أولا على ذكر اسم العالم وكنيته كقوله" أبو جعفر أحمد بن إسماعيل الخطيب [2] ومن ثم انتقاله إلى ذكر صفاته الخلقية والعلمية والدينية كقوله "كان من أهل العلم كثير الصوم " [3]

-كما يذكر ابن الدباغ بعض الشيوخ الذين أخد منهم كذكره "كان يروى عن عقبة بن عامر وعطية السعدي وأبي إدريس "[4] وأيضا "وروى أيضا عن جماعة من التابعين منهم :سعيد المسيب، ابن شهاب الزهري "[5] "سمعت أبا هريرة يقول"[6]

- بالإضافة إلى ذلك فقد كان يذكر أقوال العلماء فيهم وثناءهم ومن بينهم "كان أحد الفقهاء المبرزين والحفاظ المعدودين ،أجمع أهل عصره على أنه لم يكن في وقته أحفظ منه مع

[1]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 71
[2]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 54
[3]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 59
[4]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 207
[5]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 212
[6]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 218

اجتهاده في العبادة وقيام الليل وصيام النهار ورقة القلب وغزارة الدمع وكثرة الصدقة وإجابة الدعاء "[1] وأيضا "كان أسد إمام العراقيين بالقيروان كافة مشهور بالفضل والدين[2]

-إضافة إلى ذكر مؤلفاته و علومه: "جمع الحديث والفقه و أصول الفقه والتصوف والصلاح والزهادة وله تأليفات أبدع فيها منها كتابه المسمى أنوار الصقلي الذي أتى فيه بأنواع المعارف وأسرار التصوف..."[3]

وفي الأخير يذكر وفاته من تاريخ الوفاة وسبب الوفاة و المكان والأحداث كقوله عن أبو يوسف الدهماني[4]، قال أبو مُحَمَّد خلف الجريدي "سمعت النداء بموت الشيخ ﷺ فخرجت من منزلي اسأل متى يصلى عليه فنظرت الى أعلى الجامع الكبير فرأيت خلقا كثيرا عليهم لباس أبيض فظننت أنهم أهل البلد اجتمعوا للصلاة عليه قال فمشيت قليل فنزلت الى الأزقة فرأيت كذلك ثم نظرت الى أبراج سور البلد فرايتها محشوة بالخلق فصعدت وانا اتعجب من كثرة الخلق فنظرت الى المقابر خارج البلد فرأيت كذلك خلقا كثيرا لا يحصون فلما سلم الغمام نظرت الى الجامع والى سائر الامكنة فلم ار فيها احدا فبقيت متعجبا من ذلك [5]، "توفي يوم الجمعة لسبعة عشر خلون من صغر سنة سبع وأربعمائة وعمره تسعون دفن بباب سلم وقبره معروف"[6]، في حين يقتصر الامر على البعض الأخر بقوله " توفي سنة ثمان وأربعمائة[7].

[1]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 166

[2]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 18

[3]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 145

[4]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 213

[5]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 229

[6]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 151

[7]- معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 157

ونجد أيضا اختلافه في الترجمة من عالم لأخر إذ نجد أنه لبعض العلماء يطل في ترجمته لهم منهم ابو على الحسن ابن خلدون البلوي [1] حيث مثلا نجد مُحَمَّد بن سحنون التنوخي أطال في ترجمته حيث ذكر ثناء العلماء عليه[2] وذكر جملة من أخباره ورحلاته[3] وتوليه القضاء[4] ووفاته في حين نجد أن البعض الأخر يقتصر عليهم في اربعة او خمسة أسطر مثل أبو عبد الله مكي بن عبد الرحمان الأنصاري [5]

-بالإضافة إلى ذلك فهو يعتمد في أسلوبه أيضا على ذكر المصادر التي أخد منها مثل :"روى عنه أنه قال لبعض أصحابه"[6]

وكذلك قال :"قال ابو الحسن ابن الحلاف "[7] وأيضا حكي مثل قوله وحكي أيضا أن أبا القاسم الفقيه ...."[8] وأيضا حدثني أبو علي الكسراوي و حدثني أبو عيسى زيد الدهماني [9] وحكي أيضا أنه اشتهى مرة بالمنستير تنا[10] وأخبرني "أخبرني أبو زيد عن أبي علي الدهمان "[11] بالإضافة غلى العديد من الكلمات التي توصلنا للمصدر مثل قوله "قال ابن المواز في كتاب الخيار من تعليقه وحلف السيوري بالمشي إلى مكة لا يفتي بقول مالك في هذه الثلاث مسائل "[12]

- وقد اعتمد في ترجمته لأعلام الصحابة على عدد من المراجع الهامة منها:

[1]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 151
[2]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 122
[3]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 125
[4]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 131
[5]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 176
[6] -معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 42 -
[7]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 43
[8]- معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 152 -
[9]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 153
[10]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 224
[11]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 208
[12]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 183

– **أولا** :كتاب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية لأبي بكر عبد الله مُحَمَّد المالكي[1].

– **ثانيا:** الاستيعاب لابن عبد البر [2]

– **ثالثا:** ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك قاضي عياض [3]

– **رابعا:** شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لابن مخلوف [4]

–المطلب الثالث : منهجه في توثيق الأحداث

–لقد كان كتاب معالم الإيمان كتاب لم يخصص لترجمة كبار العلماء والصحابة بل تناول أيضا تاريخ الفتح الإسلامي وتأسيس مدينة القيروان إذ يعتبر من بين أهم الكتب لمدينة القيروان في العديد من المجالات إذ يذكر مُحَمَّد محفوظ في كتابه تراجم المؤلفين التونسيين أنه أصل هذا الكتاب هو اختصار الطبقات التجيبي لكن مع بعض الزيادات عليه [5].

وقد جاءنا ابن الدباغ بمعلومات جد مهمة ساعدت في رسم الحدث التاريخي لنا وإيصال الحقيقة التاريخية دون تعتيمها وذلك من خلال:

–زمانا:

–لقد جاء في كتاب معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان الكثير من التواريخ والأحداث إذ نجد أنه يختلف في طريقة ذكرهم من حيث السنة والشهر واليوم ونجد منها:

---

[1]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 173

[2]–معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 95

[3]–معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 91

[4]–معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 137

[5]– تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثاني صفحة 291

-جاء في كتاب معالم الإيمان للدباغ مقتل أبي الكريب سنة 139هـ حيث ذكر أنه خرج لقتال جماعة من الصفرية الذين كانوا يستحلون دماء المسلمين قتل رحمه الله شهيدا بظاهر القيروان بواد يسمى أبي كريب من ذلك الوقت [1]

- وكذلك ذكر وفاة أبو القاسم عبد الوهاب ابن عبد الله المتعبد قال توفى في المحرم من سنة ثلاثين وثلاثمائة وكذلك ابن اللباد :"توفي يوم السبت الرابع عشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة "[2] وأيضا "توفي يوم الاثنين في ربيع الأخر سنة سبع وثلاثمائة وهذا تاريخ وفاة أبو مسيرة أحمد بن نزار [3]

-وفي ترجمة أبو عمرو البهلول : "وكان سبب موته ضرب بالأسواط فبرئت كلها إلا سوط واحد نغل فكان سبب موته وكانت وفاته بالقيروان سنة ثلاث وثمانين سنة[4]

وفي ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم بن ثوبان الرعيني :"ولى القضاء سنة إحدى وسبعين ومئة وقيل كانت وفاته في شهر ربيع الأخر سنة تسعين ومئة "[5]

_مكانا:

-ورد في كتاب معالم الإيمان ابن الدباغ أثناء ذكر حياة الصحابة والعلماء الذين تمت الترجمة لهم أثناء رحلاتهم وسفرهم ذكر البلدان الذين مروا بها وكذلك التي استقروا بها وعاشوا فيها

[1]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 229
[2]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 18
[3]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 26
[4]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 276
[5]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 291

وكذلك التي دفنوا فيها وذلك ،وذلك من أجل إعطاء صورة مقربة وأكثر دقة بذلك الحدث التاريخي وقد جاء في ترجمته لأبو القاسم عبد الوهاب المتعبد قائلا :خرج الى الرباط بسوسة ...."[1]

وأيضا جاء في قوله "لقى بمصر أبا الحسن الدينوري ....فرجع الى القيروان وحج سنة أربع وعشرين "[2].

وكذلك ترجمة معاوية بن خديج "شهد فتح مصر وكان هو الوارد بفتح الاسكندرية ثم غزا إفريقية فنزل بمكان القيروان واحتفر بها أبار تسمى أبار خديج وهذه الابار خارج باب تونس"[3].

وفي ترجمة المطلب بن أبي وداعة السهمي: "غزا إفريقية مع عبد الله بن سعد "[4]، وأيضا "دخل أبو اليقظان إفريقية وغزا إفريقية[5]، ومن هنا يتضح دقة ابن الدباغ في وصف الأحداث التاريخية في كتابه معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان والتركيز على تحديد الزمان والمكان.

[1]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 17

[2]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 30

[3]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 141

[4]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 45

[5]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 156

– المبحث الرابع: ثناء العلماء على كتاب معالم الإيمان للدباغ

– لقد كان كتاب معالم الإيمان ومزال من أهم وأشهر المصادر في مجال التراجم ، حيث أن ابن الدباغ تحدث في العديد من المجالات المختلفة إلا أن كتاب معالم الإيمان كان ذا أهمية خاصة جعلته يختلف على غيره من الكتب إذ نجده ذكر في كتابه كل ما يتعلق بمدينة القيروان وجميع قضاياها المختلفة من سياسية و اقتصادية واجتماعية ومن بين المؤرخين الذين أثنوا على كتاب معالم الإيمان نذكر العبدري ألف كتابا حسنا مفيدا في طبقات من دخل القيروان من الفضلاء منذ دخولها الإسلام إلى زمانه وهو كبير في مجلدين سماه معالم الإيمان وروضات الرضوان في مناقب المشهورين من صلحاء القيروان [1]

–وذكر أيضا الفقيه العالم إمام ديار مصر أبو الفتح مُحَمَّد بن علي بن هب القشيري أنه كان كلف الفقيه الأوحد الفاضل أبا العباس الغماري التونسي رحمه الله استنساخ هذا الكتاب له حيث صدر من المشرق وأنه لما وصل إلى تونس اعتنى باستنساخه له حتى كمل ثم اعتنى بتصحيحه ومقابلته، فلما فرغ منه توفي بيع في تركته وهذا حسب ما ورد في كتاب رحلة العبدري [2]

–ولقد أثنى كذلك على كتاب معالم الإيمان العديد من العلماء والمؤرخين نذكر من بينهم: ابن ثغري والكتاني والصفدي في كتابه الوافي بالوفيات حيث أن هذا الكتاب كتاب تراجم إلا أنه ما ذكره عن مدينة القيروان والفتوحات التي حدثت أنداك وذكر أيضا مساجدها السبعة ومراحل الضعف التي مرت بها لذا لا نجد من المؤلفين من أهتم بتدوين تاريخ القيروان ومعالمها إلا قلد وهذا ما يؤكد أهمية كتاب معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان في ذلك الوقت من خلال ما ذكره في الكتاب عن عصره لو الحقبة الزمنية الصعبة التي مر بها العلماء والفقهاء في تلك الفترة [3]

---

[1]–رحلة العبدري صفحة 165

[2]–رحلة العبدري صفحة 165

[3]–مذكرة دور الفقهاء في المغب من خلال كتاب معالم الإيمان صفحة 70

وقد كان أغلب الذين ترجموا من بينهم العبدري والصفدي الذي يطلقون عليه اسم مؤرخ القيروان صاحب كتاب الوافي بالوفيات كما وصفه الصفدي قائلا "مؤرخ القيروان "

وكذلك نلاحظ مُحَمَّد محفوظ في كتابه تراجم المؤلفين التونسيين أن ابن الدباغ تناول في كتابه تاريخ الفتح الإسلامي وقيام مدينة القيروان وترجم للفقهاء والحدثين وكل من مر ونزل في مدينة القيروان من رجالها وأعلامها وكل ما يخصها من أحوالها الاقتصادية و الاجتماعية وذكر أيضا العجائب والكرامات الكثيرة التي شغلت عقول الكثير من الناس

-أثنى أيضا مُحَمَّد محفوظ في تراجم المؤلفين التونسيين على كتاب معالم الإيمان للدباغ إذ يقول: "تناول المؤلف في هذا الكتاب التاريخ الإسلامي وتأسيس مدينة القيروان وتراجم الفقهاء في جميع المجالات إذ أكد أن المعلومات التي وردت في الكتاب سواء اجتماعية أو اقتصادية أومن ناحية التراجم تعتبر معلومات قيمة وذكره أيضا الكرامات التي شغلت عقول الكثير من الناس في ذلك"[1]

- قال ابن مخلوف " له معالم الإيمان في طبقات من دخل القيروان "[2]

[1]-تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثاني صفحة 291

[2]- شجرة النور الزكية الجزء الأول277

الفصل الثالث

الفصل الثالث: حركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى من خلال كتاب معالم الإيمان لابن الدباغ

_ المبحث الأول: علم الحديث

_ المبحث الثاني: علم الفقه

_ المبحث الثالث: علم الأدب و الشعر

_ المبحث الرابع: علم التفسير

_ المبحث الخامس: علم التاريخ

_ المبحث السادس: علم القراءة

_ المبحث السابع: علم الحساب

-الفصل الثالث: حركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى من خلال كتاب معالم الإيمان لابن الدباغ

-المبحث الأول: علم الحديث

جاء في كتاب معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان كم هائل من الشخصيات التي برزت في علم الحديث ونقلت كل ما ورد عن النبي ﷺ وما ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم والذين وردوا على القيروان ومن نزلها أو عاش فيها ومن بين أولئك نبدأ بذكر:

1-أبو سعيد المقداد بن عمرو البهراني القضاعي: صاحب رسول الله ﷺ لقب بالمقداد بن الأسود لأنه ربي في حجر الأسود بن يغوث، شهد بدر برز في علم الحديث إذ له جماعة احاديث وحدث عنه علي ،وابن مسعود وابن عباس وغيره من الجماعة، حديثه في الستة ،وله حديث في الصحيحين وانفرد له مسلم بأربعة احاديث[1]

2-أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري :شهد العقبة وله عشرون سنة وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر وبرز في علم الحديث حيث حدث عنه : صيفي مولى ابي ايوب وعبادة بن الوليد الصامتي وموسى بن طلحة وحنظلة بن قيس [2] وله احاديث قليلة منها :حدثنا أبي بن عبادة قال سمعت ان أبا اليسر يقول :أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول :"من أنظرا معسرا ووضع له ،أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله "[3]

[1]-الذهبي شمس الدين مُحَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت:748هـ/1374م سير أعلام النبلاء تحقيق حسين الأسد الطبعة الحادية عشر مؤسسة الرسالة بيروت 1996الجزء الأول صفحة 386

[2]- سير أعلام النبلاء الجزء الثاني صفحة 537

[3]- معالم الإيمان ابن الدباغ الجزء الاول صفحة 77

3-عبد الله بن أنس الجهني: ذكر في أهل الصفة صاحب المخصرة أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مخصرته ليلقاه بها يوم القيامة[1] شهد فتح إفريقية مع عبد الله ابن سعد بن أبي سرح ،برز في علم الحديث وحدث عنه أبو امامة وجابر بن عبد الله ذكر الترمذي له عدة أحاديث منها :"عن عبد الله بن أنس قال ،قال رسول الله ﷺ أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين المغموس والذي نفسي بيدي ...."[2]

4-أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب: روى علم نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وعن الكثير من الصحابة، ذكر في كتاب الأحكام لابن حزم في الباب الثامن والعشرين [3] برز في علم الحديث وله احاديث كثيرة منها عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثوبه ورضاه باليسير "[4]

5-أبو ذر الغفاري : فتح بيت المقدس مع عمر وكان رأسا في الزهد والصدق والعمل وقوالا بالحق لا تاخده في الله لومة لائم على حدة فيه[5]برز في علم الحديث وله أحاديث كثيرة منها في البخاري ومنها في مسلم[6] وأيضا مسند احمد [7] روى عنه حذيفة بن أسيد الغفاري وابن عباس وانس بم مالك وابن عمر وغيره من الكثير من المحدثين[8]

---

[1]- الأصفهاني أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني ت:430 هـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1988 الجزء الثاني صفحة 09

[2]-معالم الإيمان الجزء الاول صفحة 78

[3]-سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 237

[4]-حلية الأولياء وطبقات الاصفياء الجزء الثاني صفحة 07

[5]-سير أعلام النبلاء الجزء الثاني صفحة 47

[6]-سير أعلام النبلاء الجزء الثاني صفحة 55

[7]-سير أعلام النبلاء الجزء الثاني صفحة 62

[8]- سير أعلام النبلاء الجزء الثاني صفحة 46

6_أبو عبد الله بن عمرو المزني: وهو من أهل الصفة برز في علم الحديث وحدث عنه الكثير منهم مُحَمَّد بن اسحاق وسليمان بن أحمد ومن أحاديثه "حدثنا كالثير بنعبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال "إن الدين بدأ غريب ويرجع غريب فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتي"[1]

7_سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي: من أهل بيعة الرضوان برز في علم الحديث وروى عدة أحاديث حدث عنه ابنه إلياس ومولاه يزيد بن أبي عبيد وعبد الرحمان بن عبد الله بن كعب وأبو سلمة بن عبد الرحمان ومن أحاديثه قال مولاه يزيد "رأيت سلمة يصفر لحيته وسمعته يقول بايعت رسول الله ﷺ على الموت وغزوت معه سبع غزوات " وله احاديث في صحيح مسلم ومسند أحمد [2] قال الواقدي وجماعة :توفي سنة أربع وسبعين قلت كان من أبناء التسعين حديثه من عوالي صحيح البخاري "[3]

8_أبو زمعة عبيد بن أرقم البلوي: صاحب النبي ﷺ برز في علم الحديث حدث عن الكثير من بينهم أحمد بن أبي سليمان وأبو العرب [4] وحدث عنه يحي بن عثمان بن صالح وعبيد الله بن المغيرة[5]

9_أبو سعيد المسيب المخزومي: عالم أهل المدينة وعرف بسيد التابعين في زمانه سمع عثمان وعلي برز في علم الحديث وروى عن أبي بن كعب مرسلا وله أحاديث في صحيح مسلم

---

[1]–حلية الأولياء وطبقات الاصفياء الجزء الثاني صفحة 10

[2]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 330

[3]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 331

[4]–المالكي أبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد المالكي رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم تحقيق بشير البكوش الطبعة الثاني دار الغرب الإسلامي 1994 الجزء الاول صفحة 84

[5]–الطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت:360هـ المعجم الكبير تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي مكتبة ابن تيمية القاهرة 1983الجزء الثاني والعشرون صفحة 311

وأخرى في البخاري [1] وروايته عن عمر في السنن الأربعة وكام ممن برز في العلم والعمل وقع لنا جملة من عالي حديثه [2] ومنها حديث عطاف بن خالد وعن أبي حرملة قال: لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل"[3]

10_أبو عبد الرحمن جرهد بن خويلد الأسلمي: شهد فتح إفريقية برز في علم الحديث إذ له أحاديث في البخاري روى عن ابن عباس و جرهد ومُحَمَّد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" الفخد عورة وأدخل مُحَمَّد بن سنجر هذا الحديث في مسنده[4]

11_أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: ذكر أنه حبر الأمه وفقيه العصر وإمام التفسير إضافة إلى ذلك برز في علم الحديث زوى عنه ابنه علي وابن أخيه عبد الله بن معبد ومواليه عكرمة ومقسم وكريب وأبو معبد نافد والكثير من المحدثين[5] ومن أحاديثه عن عكرمة عن ابن عباس قال : من صنع هذا قلت أنا فقال اللهم علمه تأويل القران" [6] وله أحاديث في مسند أحمد[7] ومسنده الف وستة مئة وستون حديثا وله من ذلك في الصحيحين وخمسة وسبعون وتفرد البخاري له بمئة وعشرين حديثا وتفرد مسلم بتسعة أحاديث[8]

13-عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي: لقب بالإمام الأكبر العابد صاحب رسول الله ﷺ برز في علم الحديث وله مناقب وفضائل ومقام راسخ فالعلم أخد عن النبي

---

[1]-سير أعلام النبلاء الجزء الرابع صفحة218

[2]-سير أعلام النبلاء الجزء الرابع صفحة 219

[3]-سير أعلام النبلاء الجزء الرابع صفحة 238

[4]-رياض النفوس الجزء الاول صفحة 83

[5]-سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 331

[6]-سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 334

[7]- سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 340

[8]- سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 359

ﷺ علما جما يبلغ ما أسند سبع مئة حديثا اتفق له على سبعة أحاديث وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين[1] له رواية في الترمذي والنسائي وفي مسند أحمد[2]

14_عقبة بن عامر الجهني: إمام ومقرئ أبو عبس صاحب النبي ﷺ كان عالما مقرئا فصيحا فقيها شاعرا كبير الشأن برز في علم الحديث حدث عنه أبو الكثير من المحدثين وله احاديث كثيرة منها خمسة وخمسون حديثا في مسند بقي[3]

15_رويفع بن ثابت: من أصحاب الرسول ﷺ برز في علم الحديث حدث عنه بسر بن عبيد الله وحنش الصنعائي وزياد بن عبيد الله [4] أدخله مُحَمَّد بن سنجر في مسنده [5]

16_حمزة بن عمرو الأسلمي: صاحب أبوه النبي ﷺ برز في علم الحديث وروى عن النبي ﷺ حديثا كثيرا حدث عنه أبو علي الحسن بن مُحَمَّد البكري ومسلم بن الحجاج [6]

17_أبو عبد الله عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: شقيق عائشة أم المؤمنين برز في علم الحديث وروى عنه عبد الله وحفصة وابن أخيه القاسم بن مُحَمَّد وأبو عثمان الهندي له أحاديث نحو الثمانية اتفق الشيخان على ثلاثة منها[7]

18_أبو عبد الرحمان بلال بن الحارث المازني: من الصحابة ذكر في كتاب "الملخص" برز في علم الحديث حدث عنه بن علقمة وعامر الأزدي وعلي بن أبي الكرم ثبت له أحاديث في موطأ مالك[1]

---

[1]-سير اعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 80

[2]-سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 86

[3]-سير أعلام النبلاء الجزء الثاني صفحة 467

[4]-سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 36

[5]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 81

[6]-معالم الإيمان الجزء الاول صفحة 126

[7]-سير أعلام النبلاء الجزء الثاني صفحة 472

19_أبو عبد الرحمن المسور بن مخزمة: صاحب النبي ﷺ إمام برز في علم الحديث حدث عنه علي بن الحسين وعروة وسليمان بن سيار وابن أبي مليكة وغيرهم من المحدثين له أحاديث في مسند أحمد[2]

20–جبلة بن عمرو الأنصاري الساعدي: من أصحاب الرسول ﷺ برز في علم الحديث وروى عنه حديثه ابن وهب و عمرو بن الحارث بن بكبر بن الأشج لم يذكر له الكثير من الأحاديث[3]

21_أبو يحي عبد الله بن سعد بن سرح القرشي العامري: برز في علم الحديث روى عن الهيثم بن شفي وكان عبد الله بن سعد أحد عقلاء الرجال وأجودهم حدث عنه الكثير من المحدثين منهم يزيد بن أبي حبيب وابن لهيعة وأسامة بن يزيد[4]

22_معاوية بن خديج: كان بارز في علم الحديث له صحبة ورواية قليلة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ايضا عن أبي ذر وعمر وحدث عنه ابنه عبد الرحمان وعلي بن رباح وعبد الرحمن شماسة المهري[5] ولي إمارة مصر وغزا المغرب له أحاديث في مسند أحمد[6] وذكر ايضا في كتاب "الجمل" لعبد الله بن أحمد من طريقة ابن لهيعة[7]

---

[1]–رياض النفوس الجزء الأول صفحة 76

[2]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 392

[3]–رياض النفوس الجزء الأول صفحة 91

[4]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 35

[5]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 37

[6]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 38

[7]– سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 39

23_المطلب بن أبي وداعة السهمي: كان من الصحابة برز في علم الحديث وذكر في موطأ مالك[1] روى عن النبي ﷺ حيث ذكر في مسند مُحَمَّد بن سنجر[2]

24_ربيعة بن عباد: كان من الصحابة الذين رووا عن النبي ﷺ ذكره البخاري في صحيحه حدث عنه مُحَمَّد بن المنكدر وهشام بن عروة وأبو الزناد وزيد ابن أسلم[3]

25_زياد بن الحارث: برز في علم الحديث وروى عنه الإفريقي وزيد بن نعيم وروى عنه النبي ﷺ[4]

26_أبو اليمن سفيان بن وهب الخولاني: الصحابي المعمر حدث عن النبي ﷺ وقد ذكر ذلك في مسند أحمد وحدث أيضا عمر والزبير وروى عنه أبو عشانة المعافري وبكر بن سوادة والمغيرة بن زياد وله أحاديث يسيرة حيث طلبه صاحب مصر عبد العزيز مروان ليحدثه فأتى به محمولا من الكبر وقد ذكره البخاري وابن سعد أنه من التابعين[5] وذكره ابن سحنون في تاريخه أن سفيان بن وهب هذا غزا إفريقية سنة ستين[6]

27_أبيض بن حمال المأربي: برز في علم الحديث وروى عن النبي ﷺ وروى عنه شمير بن عبدان وغيره[7]

28_ أبو اليقظان: صحاب رسول الله ﷺ روى عنه الحديث ولم يذكر له الكثير ممن رووا عنه حيث ذكرا عمرو بن الحارث[1]

---

[1]–رياض النفوس الجزء الأول صفحة 77

[2]– رياض النفوس الجزء الأول صفحة 78

[3]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث 517

[4]–الاستيعاب في معرفة الاصحاب الجزء الثالث صفحة 147

[5]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 453

[6]–رياض النفوس الجزء الأول صفحة 91

[7]–الاستيعاب في معرفة الأصحاب الجزء الأول صفحة 273

29_أبو عبد الله يسر بن أرطاة القرشي العامري: صحب النبي ﷺ وروى عنه الكثير من الحديث وذكر عبد الله مُحَمَّد بن سنجر في "مسنده"[2] روى عنه جنادة بن أبي أمية وأيوب بن ميسرة وأبو راشد الحبراني[3]

30_عبد الرحمن بن الأسود بن يغوث القرشي: روى الحديث أبي بكر وعمر رضي الله عنهم[4]

31_أبو عمر عاصم بن عمر بن الخطاب: برز في علم الحديث وتعلم الفقه حدث عن أبيه وروى عنه أبيه حفص وعبيد الله وعروة بن الزبير قال أبو حاتم : لا يروى عنه سوى حديثا واحد[5]

32_عقبة بن نافع بن عبيد القيس الفهري: ولد على عهد الرسول ﷺ وولي والي إفريقية روى عنه مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة ويحي بن عبد الرحمن ابن حاطب[6]

33_عبيد الله بن عمر بن الخطاب: برز في علم الحديث حيث سمع من سالم بن عبد الله والقاسم بن مُحَمَّد ونافع وسعد المقبري وخالد حبيب بن عبد الرحمان وروى عنه ابن جريج ومعمر وشعبة وسفيان وحماد بن سلمة وزائدة وسليمان بن بلال وبلغ أحاديثه أربع مئة حديث أو أكثر من ذلك[7]

---

[1]–رياض النفوس الجزء الاول صفحة 96

[2]–رياض النفوس الجزء الأول صفحة 85

[3]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 409

[4]–الاستيعاب في معرفة الأصحاب الجزء الرابع صفحة583

[5]–سير أعلام النبلاء الجزء الرابع صفحة 97

[6]–الاستيعاب في معرفة الأصحاب الجزء الخامس صفحة 465

[7]–سير أعلام النبلاء الجزء السادس صفحة 307

34_أبو منصور الفارسي: يعد من التابعين برز في علم الحديث روى عن ابن عمر وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمان بن عوف وروى عنه جماعة منهم موسى بن وردان والنعمان بن عامر المعافري وابن أنعم وبرز أيضا في قراءة القران و الفتاوي لكن لم تذكر له تأليفات[1]

35_سعد بن مسعود التجيبي: كان رجل دين وبرز في علم الحديث روى عن جماعة من الصحابة منهم أبو الدرداء وغيره وروي عنه جماعة منهم عبد الرحمان بن زياد بن أنعم وكان أيضا مهتما بالفقه حيث كان من العشرة الدين بعثهم عمر بن عبد العزيز ﷺ ليفقهوا اهل القيروان[2]

36_إسماعيل بن مسعود الأنصاري: عرف بتاجر الله كان من أهل العبادة والفضل والمعروف مع علم وفقه روى عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وروى عنه من مناطق كثيرة كأهل إفريقية منهم بكر بن سوادة الجذامي وروى عنه من أهل مصر عمران بن عوف الغافقي والحارث بن يزيد لكن لم تذكر له تواليف[3]

37_علي بن رباح اللخمي: كان إمام وبرز في علم الحديث حيث ذكر أنه سمع من عمرو بن العاص وعقبة بن عامر وأبي قتادة الأنصاري وأبي هريرة وحدث عنه ابنه موسى بن علي فأكثر ويزيد بن أبي حبيب وحميد بن هانئ وكان أيضا من كبار علماء التابعين وله أحاديث كثيرة قيل أنها من خمس مئة حديث الى ستة مئة[4] ذكره ابن وهب في تصانيفه وسحنون في مدونته وأدخل ابن سنجر في كتابه[5]

---

[1]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 133

[2]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 102

[3]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 106

[4]-سير أعلام النبلاء الجزء الخامس صفحة 102

[5]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 119

38_إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي: إمام برز في علم لحديث وحدث عن السائب بن يزيد وأنس بن مالك وعبد الرحمن بن غنم وأم الدرداء وأيضا روى عنه الأوزاعي لكن لم يذكر كم بلغت أحاديثه[1]

39_عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكتاني: برز في علم الحديث وقد ذكر له أحاديث عند الإمام مالك وحدث عنه يحي بن سعيد وعبد الرحيم بن سليمان لكن لم يذكر الذين أخد من عندهم وسمع منهم[2]

40_أبو الجهم عبد الرحمن بن رافع التنوخي: من فضلاء المؤمنين برز في علم الحديث روى عن الكثير وروى عنه أيضا جماعة كان قاضي بالقيروان[3]

41_ أبو الأشعث ربيعة بن يزيد: كان يعد من التابعين وروى عنه الفرج بن فضالة وعبد الله بن عامر القاري وسعيد بن عبد العزيز وروى عنه عقبة بن عامر الجهني[4]

42_حبان بن أبي حبلة القرشي: برز في علم الحديث روى عن جماعة من التابعين منهم عبد الله بن عباس وعمرو بن العاص وولده عبد الله وروى عنه أيضا ابن أنعم وأبو الوليد عبد الرحمن بن يحي الصدفي وعبيد الله بن زحر وذكرت أحاديثه في المسند لمحمد بن سنجر[5]

43_ موهب بن حي المعافري : كان من أهل الفضل والدين برز في الحديث وصحب ابن عباس وروى عنه وعن غيره من الصحابة روى عنه ابن انعم وعياش بن عباس القتباني وكان من العشرة التابعين[1]

---

[1]-سير أعلام النبلاء الجزء الخامس صفحة 213

[2]-بشار عواد أبو المعاطي النوري المسند المصنف المعلل الطبعة الأولى دار الغرب الإسلامي تونس 2013الجزء الخامس والثلاثون صفحة 180

[3]-رياض النفوس الجزء الاول صفحة 110

[4]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 131

[5]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 112

44_أبو ثمامة بكر بن سوادة: ذكر أنه كان فقيه وحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وسهل بن سعد وسعيد بن المسيب وأبي سالم الجيشاني وعطاء بن يسار وجماعة حدث عنه عمرو بن الحارث والليث وابن لهيعة واخرون ذكر في النسائي وذكرت ايضا احاديث له في صحيح مسلم واستشهد به البخاري[2]

45_أبو عثمان مسلم بن يسار الأنصاري: برز في علم الحديث وحدث عن أبي هريرة وابن عمر وحدث عنه أيضا بكر بن عمرو المعافري وأبو هانئ حميد بن هانئ وعبد الرحمان بن زياد الإفريقي وجماعة وهو إفريقي وجماعة وهو قليل الأحاديث[3]

46_طلق بن حبان الفارسي: ذكر أنه من التابعين ولم يذكر عمن روى من الصحابة وذكر أبو سعيد بن يونس أنه روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن[4]

47_أبوغظيف الهدلي: برز في علم الحديث وروى عن ابن عمر وروى عنه عبد الرحمان بن زياد بن أنعم ولم تذكر عدد أحاديثه[5]

48_عمارة بن غراب التجيبي: ذكره سحنون في تأليفه الإمام العالم الحافظ المحدث قال الابار: كان عدلا خيرا حافظ للحديث ضابط وروى عنه أكابر أصحابنا ومن مؤلفاته:" أربعين حديثا في المواعظ" و"أربعين في الفقر وفضله" و"أربعين في الحب لله" و"أربعين في الصلاة على رسول الله ﷺ"[6] روى عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما وغيرها من التابعين[7]

---

[1]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 111

[2]-سير أعلام النبلاء الجزء الخامس صفحة 250

[3]-سير أعلام النبلاء الجزء الرابع صفحة 514

[4]-رياض النفوس الجزء الاول صفحة 118

[5]- تهذيب التهذيب الجزء السادس صفحة 431

[6]-سير أعلام النبلاء الجزء الثاني والعشرون صفحة 25

[7]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 128

49_أبو علقمة: ذكر أنه كان فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها، الإمام الحافظ المجود المجتهد جود القرأن على ابن مسعود وتعلم منه الفقه أئمة مثل: إبراهيم والشعبي برز في علم الحديث روى عنه أبو وائل، الشعبي، عبيد بن نضيلة، إبراهيم النخعي وغيرهم الكثير من المحدثين قيل كان له مسند[1]

50_ميسرة الزرودي: كان يعد من الجماعة التابعين برز في علم الحديث اذ يذكر أنه روى عن أبي هريرة وروى عنه ابن انعم[2]

51_ زياد بن أنعم الشعباني: برز في علم الحديث وروى عن أبي أيوب الانصاري وعن أبيه[3] وروى عنه ابنه عبد الرحمان سكن القيروان وبنا مسجد في ناحية باب نافع[4]

52_ أبو روح يزيد بن أبي منصور الأزدي: ذكر أنه إمام ومفتي الديار المصرية وهو من صغار التابعين وبرز في علم الحديث حدث عن عبد الله بن الحارث بن جزر الزبيدي وأبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني أبي الطفيل الليثي وحدث عنه سليمان التيمي وزيد بن ابي أنيسة ومُحَمَّد بن اسحاق وعبد الحميد بن جعفر وذكر أنه كان كثير الحديث وردت احاديثه في صحيح البخاري وصحيح مسلم و ابن داود والنسائي[5]

53_**عباد بن عبد الصمد التيمي البصري:** يعد من جملة التابعين وذكر أبو العرب أنه كان يروي عن أنس بن مالك وروى عنه طلحة ويحي بن سليمان الحفري وذكر في موطأ مالك[6]

---

[1]-سير أعلام النبلاء الجزء الرابع صفحة 60

[2]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 137

[3]-تهذيب التهذيب الجزء الثاني صفحة 209

[4]-رياض النفوس الجزء الاول صفحة 129

[5]-سير اعلام النبلاء الجزء السادس صفحة 31،32

[6]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 138

54_أبو كريب جميل بن كريب المعافري: كان قاضي وحسن السيرة في قضائه برز في علم الحديث وروى عن عبد الله بت يزيد وعبد الله بن عمر[1]

55_أبو خالد عبد الرحمن بن زياد: قاضي إفريقية وكان من المحدثين منسوبا الى الزهد والورع وكان له عدة أحاديث عن النبي ﷺ انكروها عليه وهي ستة احاديث وكان شاعرا أبيات شعر الى والده حين توجه الى افريقية[2]

56_أبو عبد الرحمن عبد الله بن شرحبيل: قاضي افريقية برز في الحديث روى عن ابن مالك وعن سفيان الثوري وجماعة كثيرة وذكرت له العديد من المناقب وحدث عنه أبي عثمان ومن كتبه: ديوان ابن غانم[3]

57_أبو عبد اله مُحَمَّد بن مسروق الزاهد: كان يعرف بالزهد وكان يروي الحديث اذ روى عن علي بن الجعد وخلف بن هشام وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهم وروى عنه ابو بكر وجعفر الخلدي وحبيب القزاز ومخلد الباقرحي ومن تأليفه:[4] **كتاب القناعة**

58_أبو زكرياء يحي بن سلمان الفارسي: صحب النبي ﷺ وحدث عنه وروى عنه ابن عباس وأنس بن مالك وأبو الطفيل وأبو عثمان النهدي وشرحبيل بن السمط وأبو قرة سلمة بن معاوية الكندي وغيرهم من المحدثين ذكر له ستين حديث في مسند بقي وأربعة أحاديث في البخاري وثلاثة أحاديث في صحيح مسلم[5] وله أحاديث في مسند أحمد[6]

---

[1]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 108

[2]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 153

[3]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 215

[4]-سير أعلام النبلاء الجزء الثالث عشر صفحة 495

[5]-سير أعلام النبلاء الجزء الأول صفحة 505

[6]-سير أعلام النبلاء الجزء الأول صفحة 515

59_أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم: الإمام الراوي الفقيه حدث عن يحي بن بكير وروح بن صلاح ويوسف بن عدي ومُحَمَّد بن سنان العوقي وحدث عنه جماعة من المحدثين منهم مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني ومُحَمَّد بن اسماعيل البخاري وابن خزيمة[1] وله حديث في صحيح البخاري[2]

60_ مُحَمَّد بن يحي بن سلام التيمي: الإمام الراوي المقرئ روى عن سعيد بن أبي عروبة وفطر بن خليفة وشعبة والمسعودي والثوري ومالك وروى عنه ابن وهب وولده مُحَمَّد بن يحي وأحمد بن موسى وذكر أنه له كتاب عن الحديث حيث جمع وصنف[3] وكان عالما بالكتاب والسنة[4]

61_ أبو عبد الله مُحَمَّد بن شوال الطائي: الإمام المحدث حدث عن عبد الرحمان الشعراني وعبد الرحمان بن مُحَمَّد الدوغي وظريف بن مُحَمَّد النيسابوري وحدث عنه مُحَمَّد بن عبد الله بن البناء الصوفي وأبو عبد الله الحسين بن الزبيدي وأخوه المحسن[5] صاحب الأربعين المشهورة[6]

62_ أبو جعفر أحمد بن أبي الأزهر: الامام الراوي محدث خراسان في زمانه سمع عبد الله بن نمير وأسباط بن مُحَمَّد ومالك بن سعير ويعقوب بن إبراهيم ووهب بن جرير وعبد الرزاق ويعلي بن عبيد حدث عنه: رفيقاه مُحَمَّد بن رافع ومُحَمَّد بن يحي وقد سمع منه شيخه يحي بن يحي التيمي وله أحاديث في النسائي وأحاديث في البخاري وفي مسلم وكتب الحديث فأكثر[7]

---

[1]- سير أعلام النبلاء الجزء الثالث عشر صفحة 582

[2]- سير أعلام النبلاء الجزء الثالث صفحة 587

[3]- سير اعلام النبلاء الجزء التاسع صفحة 396

[4]- سير أعلام النبلاء الجزء التاسع صفحة 397

[5]- سير أعلام النبلاء الجزء العشرون صفحة 361

[6]- سير أعلام النبلاء الجزء العشرون صفحة 360

[7]- سير أعلام النبلاء الجزء الثاني عشر صفحة 365

63_أبو عبد الله مُحَمَّد بن زرقون : الامام الفقيه وولي القضاء بسبتة برز في علم الحديث وجمع بين سنن أبي داود وجامع الترمذي حدث عنه أبو العباس أحمد ابن الرومية النباتي وابراهيم بن قسوم وأبو سليمان بن حوط الله و مُحَمَّد عبد النور[1]

64_أبو عبد الله أحمد بن يزيد القرشي: عرف بالمعلم كان فقيها نزيها عالما بحديثه سمع بن سحنون وحدث عنه هاشم بن مسرور لكن لم يذكر كم بلغت أحاديثه[2]

65_أبو زكرياء يحي بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني: الأندلسي إمام راوي روى عن سعيد بن عثمان الاعناقي وابراهيم بن نصر و مُحَمَّد ابن مسرور وقمود بن مسلم القابسي لكن لم تذكر له تأليفات[3]

66_أبو عياش أحمد بن موسى بن مخلد الغافقي: إمام محدث زاهد من مؤلفاته مسند العشرة المبشرين بالجنة ومسند الصحابة بعد العشرة ومسند أهل البيت ومسند بني هاشم ومسند الأحاديث[4]

67_أبو حفص عمر ابن مُحَمَّد بن مسرور العسال: الامام الزاهد برز في علم الحديث وحدث عنه جماعة من المحدثين منهم عبيد الله بن أبي القاسم القشيري وسمع من أبا عمرو إسماعيل بن نجيد[5]

68_أبو بكر مُحَمَّد بن مسعود التيمي: كان يلقب بالإمام الحبر فقيه الأمة روى علما كثيرا وروى عنه أبو موسى وأبو هريرة وابن عباس وابن عمر اتفقا له في الصحيحين على أربعة

---

[1]– سير أعلام النبلاء الجزء الواحد والعشرون صفحة 148

[2]– رياض النفوس الجزء الأول صفحة 473

[3]–سير أعلام النبلاء الجزء الثالث عشر صفحة 463

[4]–أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل ت:241هـ المسند تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر الطبعة الثانية الجزء الرابع صفحة 334

[5]–سير أعلام النبلاء الجزء الثامن عشر صفحة 10

وستين حديثا وانفرد له البخاري بإخراج واحد وعشرين حديثا ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثا وله عند بقي ثماني مئة وأربعون حديثا [1] وأيضا في مسند أحمد ذكر له أحاديث[2]

69_أبو العباس الفضل ابن نصر الباهلي: الامام المحدث برز في علم الحديث سمع من حماد بن سلمة وعبد الله بن جعفر المديني وأبا عوانة حدث عنه البخاري و مسلم والنسائي وأحمد بن علي الابار[3]

70_أبو مُحَمَّد عبد الله بن قاسم بن مسرور التجيبي: المحدث الفقيه سمع من جماعة من المحدثين منهم عيسى ومُحَمَّد البني مسكين وسعيد بن اسحاق وابن عياش وكان حسن التقييد وكتبه كلها بخطه وهي كثيرة وكان كثير التصنيف في أنواع العلوم منها كتاب المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان[4]

71_أبو القاسم بن زياد بن يونس اليحصبي: الامام المحدث برز في علم الحديث سمع عن موسى القطان وأبي الغصن السويسي ومُحَمَّد بن عياد وحدث عنه يحي بن مسكين والقابسي[5]

72_ أبو سعيد ابن أخى هشام الربعي: برز في علم الحديث حدث عنه يحي بن أبي الكثير وقتادة والقاسم بن أبي بزة[6] وحماد الفقيه وعامر الأحول وعبد الله بن أبي نجيح وحدث عنه

---

[1]-سير أعلام النبلاء الجزء الأول صفحة 462

[2]-سير اعلام النبلاء الجزء الاول صفحة 469

[3]-سير أعلام النبلاء الجزء الحادي عشر صفحة 27

[4]-تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثاني صفحة 95،94

[5]-شجرة النور الزكية الجزء الاول صفحة 141

[6]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 149

ابناه معاذ وعبد الله وشعبة وابن مبارك ويزيد بن زريع وعبد الوارث[1] وذكر أن أحاديثه في الدواوين كلها إلا موطأ[2]

73_أبو القاسم عبد الرحمان الغافقي: كان فقيها عالما بالقراءات سمع من جماعة من المحدثين وحدث أيضا عنه جماعة كبيرة ومن تأليفاته صنف مسند موطأ بعلله واختلافه وألفاظه وتراجم رجاله وألف حديث مالك مما ليس في الموطأ[3]

74_**أبو حفص عمر بن عبد العزيز ابن طيبون:** الامام الزاهد برز في علم الحديث حدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب السائب بن يزيد سهل ابن سعد وسعيد بن المسيب من الخلفاء الراشدين رحمه الله[4]

75_أبو يوسف يعقوب بن ثابت الدهماني القيرواني: كان من اعلام طريق الإرادة برز في علم الحديث وتفقه على الشيخ أبي زكرياء ابن عوانة وسمع الحديث على أبي مُحَمَّد عبد الله ابن حوط الله لكن لم تذكر له مؤلفات وكتب وكانت مناقبه وكراماته كثيرة[5]

76_معبد بن العباس بن عبد المطلب: ولد على عهد الرسول ﷺ وذكره أبو عمر بن عبد الله في كتاب الصحابة لم يذكر كم بلغت أحاديثه[6]

77_عبد الرحمن بن صبيحة الليثي: ولد على عهد الرسول ﷺ كان راوي للحديث حج مع أبي بكر ﷺ وروى عنه وذكر في كتاب الصحابة لابن عبد البر[7]

---

[1]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 150

[2]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 155

[3]–سير أعلام النبلاء الجزء الحادي عشر صفحة 436

[4]–سير أعلام النبلاء الجزء الخامس صفحة 114

[5]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 213

[6]–معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 170

[7]–معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 170

78_مروان بن الحكم بن أبي الماص القرشي الأموي: برز في علم الحديث روى عنه من الصحابة سهل بن سعد وممن روى عنه من التابعين وقال عروة: كان مروان لايتهم في الحديث ذكر ذلك أبو عمر في كتاب الصحابة[1]

79_ أبو سعيد كيسان المقبري مولى لبني: ولد على عهد الرسول ﷺ برز في علم الحديث روى الحديث عن عمر بن الخطاب ﷺ وذكر في كتاب أبو بكر المالكي [2]

80_ حنش بن عبد الله الصنعائي: برز في الحديث روى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وروى عنه الحارث بن يزيد وعبد الرحمن بن انعم وقيس بن الحجاج وعامر بن يحي

المعافري[3]

81_أبو يحي عياض بن عقبة بن نافع الفهري: كان من خيار التابعين برز في علم الحديث روى عن عبد الله ابن عمرو وروى عنه يزيد بن أبي حبيب واسحاق بن أبي بردة وأخوه أبو عبيد بن عقبة لكن لم تذكر كم بلغت عدد أحاديثه[4]

82_عبيد الله بن زحر الكناني: كان فاضلا صالحا برز في علم الحديث روى عن عبد الله بن مسعود التجيبي وعن خالد بن أبي عمران التونسي وحدث عنه يحي بن سعيد ورقبة بن مصقلة وخلاد الصفار[5]

---

[1]– معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 172

[2]–معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 178

[3]–معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 187

[4]–معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 190

[5]–معالم الإيمان الجزء الأول صفحة248

83_ أبو عيسى مروان بن عبد الرحمن اليحصبي: برز في علم الحديث روى عنه ابن وهب وادريس بن يحي لكن لم يذكر كم بلغت عدد تأليفاته[1]

84_أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافري: برز في علم الحديث روى عنه داود بن يحي وغيره لكن لم يذكر كم بلغ عدد تأليفاته[2]

85_أبو زكرياء يحي بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي: كان ممن برزوا في علم الحديث حيث روى ستة ألاف حديث أو ثمانية الاف حديث روى عنه أبو سنان زيد بن سنان عن زيد[3]

86___أبو زكرياء مُحَمَّد بن رشيد مولى عبد السلام بن مفرج العبد: برز في الحديث

وروى عن سحنون وغيره من جماعة من المحدثين لكن لم تذكر كم بلغت عدد أحاديثه[4]

87_أبو مُحَمَّد عبد الله بن أبي حسان اليحصبي: برز في علم الحديث وسمع من العديد من المحدثين منهم مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعبد الرحمان بن زياد بن أنعم[5]

88_عباس بن عبد الله الضرير: برز في علم الحديث روى عنه جبلة بن حمود وعون بن يوسف لكن لم يذكر عدد أحاديثه[6]

---

[1]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة250

[2]- معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 314

[3]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 323

[4]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 49

[5]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 58

[6]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 64

89_زرارة بن عبد الله: برز في علم الحديث صحب مالك بن أنس والليث بن سعد وعبد الله بن فروخ وروى عنهم لكن لم تذكر كم بلغ عدد أحاديثه[1]

90_يزيد بن مُحَمَّد الجحمي: برز في علم الحديث ذكر أنه كثير الحديث روى عنه موسى بن معاوية الصمادحي[2]

91_أبو مُحَمَّد عون بن يوسف الخزاعي: برع في علم الحديث وروى عن جماعة من المحدثين سمع من البهلول راشد وعبد الله بن عمرو بن غانم وابن وهب والمفضل بن فضالة وحدث عنه ابنه يحي لكن لم يذكر عدد أحاديثه[3]

92_أبو مُحَمَّد عبد الله بن سهل القبرياني: برز في علم الحديث روى عن مُحَمَّد بن يحي بن سلام وأسد بن الفرات وسحنون بن سعيد كان بارع في الفقه لكن لم تذكر له تأليفات[4]

93_ابو مُحَمَّد بن فضالة بن عبيد الانصاري الأوسي: كان قاضي دمشق وفقيه لكن لم تذكر له تأليفات في الفقه وله عدة أحاديث روى عن عمر وأبي الدرداء وقد حدث عنه حنش الصنعائي وعبد الرحمان ابن جبير وغيرهم من المحدثين ووليا أيضا قضاء الشام[5]

_المبحث الثاني: علم الفقه

_ لقد ذكر في كتاب معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان عدد كبير من الفقهاء الذين برزوا في هذه الفترة والفوا ودونوا في مجال الفقه في القيروان وترجم لهم ابن الدباغ ومن بين هؤلاء الفقهاء نذكر:

---

[1]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 66

[2]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 70

[3]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 72

[4]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 112

[5]- سير أعلام النبلاء الجزء الرابع صفحة 11

1_أبو عبد الله أسد بن فرات: برز في علم الفقه والحديث حدث عنه مالك وسهيل بن ابي صالح وأبيه وابي هريرة وتولى قضاء افريقية ودون ستين كتابا سماها **الأسدية وهو كتاب في مجال الفقه وكتاب الصلاة العتق والتدبير وكتاب السرقة وقطع الطريق**[1]

2_ابن مسلم الكناني: قاضي كان عالما بالفقه والدين لكن لم تذكر له تأليفات[2]

3_أبو عمرو البهلول: الإمام القاضي الكبير الفقيه برز في الحديث ودون في الفقه سمع من ابا كريب ومُحَمَّد بن زنبور المكي ويعقوب الدورقي وابراهيم بن سعيد الجوهري ومُحَمَّد بن المثنى وروى عنه مُحَمَّد بن اسماعيل الوراق وأبو حفص بن شاهين وابو الحسن الدارقنطي[3] **له ديوان في الفقه**[4]

3_سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي: الامام وفقيه المغرب قاضي القيروان وصاحب "المدونة" اضافة الى ذلك فقد كان راوي للحديث وقيل بلغ الرواة عن سحنون تسع مئة[5]**وكتاب مختصر في المناسك وهو مفقود**[6]

4_أبو سنان الأسدي: فقيه ذكره أبو العرب في كتابه لكن لم تذكر له مؤلفات[7]

5_أبو العباس عبد الله بن أحمد بن طالب: فقيه وإماما درس الفقه على يد يحي بن عمر وأحمد بن أبي سليمان و حمديس ويحي بن عبد العزيز وحماس بن مروان وغيرهم من الفقهاء لكن لم يذكر له أي تأليف[1]

---

[1]- رياض النفوس الجزء الأول صفحة261

[2]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 274

[3]-سير أعلام النبلاء الجزء الرابع عشر صفحة 497

[4]-شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 92

[5]-سير اعلام النبلاء الجزء الثاني عشر صفحة68

[6]-تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثالث صفحة 17

[7]-رياض النفوس الجزء الأول صفحة 388

6_حبيب بن نصر بن سهل التيمي: فقيه له عدة تأليفات في الفقه وروايات ومن كتبه **الأقضية** وله تأليف في الفقه وروايات عن سحنون وغيره [2]

7_أبو جعفر حمديس القطان: كان ورعا في العلم والفقه لكن قال أحمد بن نزار " ما قرأنا على حمديس كتابا ولا رويناه عنه انما أخدنا منه حكايات" وقال ابو بكر المالكي "كان فضله أكثر من أن يحمله هذا الكتاب" [3]

8_أبو يوسف بن جبلة بن حمود: برع في الفقه له ثلاثة أجزاء عن مجالس سحنون وروى عنه أبو العرب وهبة الله بن أبي عقبة وعبد الله بن سعد وروى عن سحنون المدونة وروايته

فيها المعلومة[4]

9_أبو العرب مُحَمَّد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي: فقيه ومؤرخ صحيح التقييد ضابط الرواية ولديه كثير التأليفات والمشايخ وألف طبقات علماء إفريقية وكتاب عباد إفريقية وسند حديث مالك وكتاب التاريخ سبعة عشرة جزاء وكتاب المناقب[5]

10_أبو عبد الله مُحَمَّد بن حرث بن أسد الخشني: الفقيه برز في الفقه تفقه على يد أحمد بن نصر وأحمد بن زياد وأحمد بن يوسف وابن اللباد تفقه على يده جماعة منهم عبد الرحمن التجيبي المعروف بابن حوبيل وله عدة تأليفات منها: **كتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب**

---

[1]–القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي ت:544هـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك تحقيق أحمد أعراب الطبعة الاولى مطبعة فضالة المغرب 1981الجزء السادس صفحة 10

[2]–معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 199

[3]–معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 202

[4]–ابن فرحون ابراهيم بن نور الدين ابن فرحون المالكي ت:799هـ الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب تحقيق مأمون بن يحي الدين الجنان الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1996الجزء الأول صفحة 323

[5]–معالم الإيمان ابن الدباغ الجزء الثالث صفحة 37

مالك وكتاب الفتيا وتاريخ الأندلس وتاريخ الأندلس وتاريخ الإفريقيين وكتاب النسب حتى قيل أنه صنف للمستنصر مئة ديوان وكتاب الرواة عن مالك وكتاب طبقات فقهاء المالكية وكتاب طبقات علماء إفريقية وكتاب مناقب سحنون وكتاب التعريف والمولد وكتاب القضاة[1]

11_ **أبو مُحَمَّد عبد الله بن اسحاق المعروف بابن تبان:** فقيه وكان متفنن في شتى العلوم ويلقب بإمام الفقهاء درس المدونة نحو الف مرة ألف كتابا في **النوازل**[2] وكتاب **فضائل أهل البيت**[3]

12_ابو الأزهر عبد الوارث بن حسن بن متعب الازهري: فقيه وعالما بأصول الدين والقضاء والنوازل ولم تذكر له تأليفات[4]

13_أبو مُحَمَّد عبد الله بن أبي زيد: فقيه وسمع من ابي بكر مُحَمَّد بن اللباد ودرس أيضا الفقه له تأليفات كثيرة منها **كتاب النوادر وكتاب الرسالة والاقتداء "المضمون في الرزق" و "المعرفة في اليقين والتوكل" و"المناسك" " شرح مسألة الحبس" "إعجاز القران" "إعطاء الزكاة للقرابة" "كشف التلبيس"** الرد على أبي ميسرة المارق و حماية عرض المؤمن و رسالة وعظ بها مُحَمَّد ابن الطاهر القايد و كتاب فيه حكايات عن ابن الحداد[5]

14_أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمان الأجذابي: كان عالما فاضلا عارفا بالتاريخ والفقه وألف في **مناقب ربيع القطان والسباي والممسي وابن نصر**[6]

---

[1]- شجرة النور الزكية الجزء الاول صفحة 141

[2]-نفس المصدر صفحة 143

[3]-تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الاول صفحة 152

[4]-شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 142

[5]-معالم الإيمان ابن الدباغ الجزء الثالث صفحة 111

[6]-شجرة النور الزكية الجزء الاول صفحة 146

15_**أبو القاسم عبد الخالق ابن خلف ابن شبلون** : الامام الفقيه الفاضل تفقه على يد ابن أخي هشام له كتاب **المقصد** يتكون كم أربعون جزء[1] وكان الاعتماد عليه بالقيروان في الفتاوي والتدريس بعد أبي مُحَمَّد أبي زيد[2]

16_ أبو موسى عيسى ابن مناس: فقيها بارعا تفقه بابن هشام وألف ابن مناس كتاب **القصر**[3]

17_أبو الحسن على ابن مُحَمَّد بن خلف المعافري : الإمام الفقيه برز في علم الحديث وسمع من جماعة من المحدثين وله تأليفات كثيرة منها: كتاب **الممهد** فيه ستون جزءا وكتاب **الملخص** وكتاب **المنبه للفطن والمبعد من شبه التأويل** ورسالة في الاعتقادات والرسالة الناصرة ورسالة في الذكر والدعاء ورسالة أحمية الحصون وكتاب **المناسك** الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين والعديد من التأليفات الأخرى[4]

18_أبو القاسم عبد الرحمان ابن مُحَمَّد بن عبد الله البكري: الفقيه جمع الحديث والفقه وأصول الفقه وله تأليفات أبدع فيها منها كتاب **المسمى بأنوار الصقلي** أتى فيه بأنواع المعارف وأسرار التصوف وكتاب **صفة الأولياء ومراتب أحوال الأصفياء** وله أيضا كتاب **كرامات الأولياء والمطيعين من الصحابة والتابعين** ومن تبعهم بإحسان وألف كتاب يقتضي إنكار الكرامات وإنكار الرؤية والف كتابا في **ذكر جواز الكرامات** وفيه فضل الشيخ أبي مُحَمَّد بن ابي زيد ومعرفته بعلم الفقه[5]

---

[1]–شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 144

[2]–الشيرازي أبي اسحاق الشيرازي الشافعي ت:476هـ طبقات الفقهاء تحقيق إحسان عباس دار الرائد العربي بيروت صفحة 161

[3]–معالم الإيمان ابن الدباغ الجزء الثالث صفحة 129

[4]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 136

[5]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 146

19_ أبو سعيد خلف بن ابي القاسم الأزدي: فقيه له عدة تواليف في علم الفقه منها كتاب **التهذيب** في اختصار المدونة وكتاب **تمهيد مسائل المدونة** وكتاب **الشرح** والتمامات واختصار الواضحة[1]

20_أبو علي حسن ابن خلدون البلوي: كان من أهل السنة مع فقه كثير لكن لم تذكر له تأليفات لدى المترجمون[2]

21_أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن مُحَّد الكناني: المعروف بابن الكاتب كان من أهم الفقهاء والعلماء الراسخين وله فتاوي مشهورة من أهم تأليفاته كتاب كبير في الفقه نحو مئة وخمسين جزءا[3]

22_ أبو الطيب عبد المنعم ابن خلدون البلوي: كانت له عناية بالفقه والدين وله أقوال كثيرة في مذهب مالك لكن لم تذكر له كتب أو تأليفات[4]

23_أبو عمران موسى ابن عسى ابن ابي الحاج الغفجومي: تفقه بالقيروان على الشيخ أبي الحسن القابسي وغيره جمع وحفظ الفه والحديث لكن لم تذكر له تأليفات[5]

24_أبو بكر مُحَّد بن عبد الرحمان بن عبد الله الخولاني: كان فقيها حافظا تفقه بأبي مُحَّد وأبي الحسن وتفقه عليه الكثير كأبي القاسم بن محرز وابي اسحاق التونسي وأبي القاسم السيوري وأبي الحفص العطار وأبي مُحَّد عبد الحق لكن لم تذكر له مؤلفات[6]

---

[1]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 148

[2]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 151

[3]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 155

[4]- معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 158

[5]- سير أعلام النبلاء الجزء السابع عشر صفحة 46

[6]- سير أعلام النبلاء الجزء السابع صفحة 591

25_أبو على الحسن بن مُحَّد ابن اللواتي: كان أحد فقهاء القيروان لكن لم تذكر له تأليفات [1]

26_أبو بكر ابن أبي طاعة: جمع الفقه والدين وكان إمام القيروان كان يتبع مذهب الصوفية لكن لم نقف له على تصانيف[2]

27_أبو عبد الله مُحَّد بن عبد الله المالكي: كان فقيها صالحا تفقه بأبي الفضل الممسي وبأبي بكر ابن اللباد جمع مناقبه شيخه أبي الحسن وهو الذي سماه المالكي[3]

28_أبو القاسم عبد الرحمان بن مُحَّد المصري: كان فقيها فاضلا حافضا وهو الذي ألف مناقب الشيخ أبي اسحاق الحباني له **كتاب في الفقه كبير** جمع فيه النوادر لأبي مُحَّد بن أبي زيد وموطأ مالك وغيره والف كتابا في اختصار المدونة سماه **الملخص**[4]

29_أبو اسحاق بن حسن يحي المعافري التونسي: فقيه وله الكثير من الكتب صاحب كتاب **التعليقة** وله تعليق على **كتاب ابن المواز**[5]

30_أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز القيرواني: الفقيه النبيل المحدث له تصانيف كثيرة منها تعليق على المدونة سماه **التبصرة** وكتابه الكبير سماه **القصد والإيجاز**[6]

31_عبد الواحد بن تميم التجيبي الكفيف: كان له عناية كبيرة بالفقه وقيل هو أحفظ الناس بالمدونة[1]

---

[1]– معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 171

[2]– معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 172

[3]– معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 173

[4]– معالم الإيمان الجزء الثالث175

[5]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 177

[6]–شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 163

32_أبو القاسم عبد الرحمان بن مُحَّد بن رشيق: الفقيه المحدث المؤرخ شارك في سائر العلوم له كتب منها **أخبار العلماء ومناقبهم وكراماتهم** وكتاب **المستوعب لزيادات** كتاب **المبسوط** مما ليس في المدونة[2]

33_أبو بكر أحمد ابن أبي مُحَّد عبد الله ابن أبي زيد: الامام الفقيه وله مؤلفات كثيرة منها **النوادر والزيادات** في مئة جزء واختصر المدونة وعلى هذين الكتابين المعول في الفتيا بالمغرب وكتاب **العتبية والاقتداء بمذهب مالك** كتاب **الرسالة** وكتاب **الثقة بالله والتوكل على الله** وكتاب **العرفة والتفسير** وكتاب **إعجاز القرأن** وكتاب **النهي عن الجدال ورسالة في الرد على القدرية** ورسالته في التوحيد وكتاب **من تحرك عند القراءة**[3]

34–أبو حفص عمر ابن الشيخ أبي مُحَّد بن أبي زيد: الامام الفقيه غلب عليه حفظ الدين وله مجلس يقرأ فيه الحديث والفقه وله عدة كتب مكتوبة بخطه لكن لم تذكر تفقه على أبيه القاضي[4]

35_أبو عبد الله مُحَّد ابن سعدون بن علي ابن بلال: برز في الحديث والفقه وله كتب كثيرة منها كتاب **تأسي أهل الإيمان** لما طرأ على مدينة القيروان وجزء منه جاء في **مناقب الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمان وأصحابه** وكتاب عن **مذهب مالك بن أنس**[5]

36_أبو مُحَّد عبد الله بن مخرج التلالسي: برز في الفقه حيث كان فقيها صالحا وهو من طلبة أبي بن عبد الرحمان لكن لم تذكر لهم تأليفات[1]

---

[1]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 185

[2]–شجرة النور الزكية الجزء الثالث صفحة 164

[3]–سير أعلام النبلاء الجزء السابع عشر صفحة 11

[4]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 190

[5]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 198

37_أبو عبد الله مُحَمَّد بن جعفر الكوفي: الامام المحدث طلب الحديث من الصغر وله تأليفات كثيرة منها كتاب **السنة** وكتاب **العظمة** كتاب **السنن** في عدة مجلدات وكتاب **الأذان** وكتاب **الفرائض** وكتاب **ثواب الأعمال في خمس مجلدات**[2]

38_أبو الحسن علي ابن مُحَمَّد الربعي المعروف باللخمي: الامام الفقيه رئيس الفقهاء في وقته له تعليق على المدونة سماه **التبصرة** وكتاب **بيوع الآجال** [3]

39_أبو مُحَمَّد عبد الحميد بن مُحَمَّد القيرواني: المعروف بابن الصائغ المام المحقق تفقه بأبي حفص العطار وابن محرز وأبي اسحاق التونسي وبه تفقه الامام المارزي وأبو عي حسان البربري وغيرهم له **تعليق على المدونة** وقيل أنه باع كتبه[4]

40_أبو الطيب عبد المنعم ابن عمر ابن أبي مُحَمَّد ابن أبي زيد: كان فقيها عالما إمام جامع القيروان لكن لم تذكر له تأليفات وكتب[5]

41_أبو عبد الله مُحَمَّد ابن علي ابن عبد الله الأنصاري المشهور بالدباغ: هو والد أبو زيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد الأنصاري المشهور بابن الدباغ له **مناقب كثيرة وكرامات شهيرة** الف ابنه جزء كبيرا في **مناقب والده**[6]

42_أبو عبد الله مُحَمَّد بن أوس الانصاري: كان من اهل الدين والفضل برز في علم الحديث والفقه كان عالما فاضلا صالحا معروفا بالفقه لكن لم تذكر له تأليفات[1]

---

[1]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 198

[2]-سير أعلام النبلاء الجزء السادس صفحة 278

[3]-شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 173

[4]-شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 174

[5]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 202

[6]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 212

43_أبو سعيد بن عمير الرعيني: كان فقيها صالحا برز في علم الفقه والحديث لكن لم تذكر له تأليفات[2]

44_أبو مُحَمَّد عبد الله بن فروخ الفارسي: برع في الفقه كان حافظا للحديث ذكرت له الكثير من المناقب الشهيرة لكن لم تذكر له تأليفات أو كتب[3]

45_ مُحَمَّد بن سحنون التنوخي: برز في الفقه سمع الحديث من والده سحنون وله تأليفات كثيرة منها كتاب **الطهارة** كتاب **الصلاة** كتاب **الزكاة**[4]

46_ابن عبدوس : برز في الفقه كان فقيها زاهدا متواضع كان يكتب لسحنون صاحب **المجموعة**[5]

47_ أبو الربيع سليمان بن سالم الكندي: يعرف بابن كحالة برز في الفقه كان ثقة وكثير الكتب من بين تأليفه في الفقه يعرف **بالسليمانية**[6]

48_ ابو زكرياء يحي بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني: برز في الفقه سمع من سحنون ويحي بن سليمان الحفري كان كثير الكتب من أهم هذه مصنفاته: كتاب **"الصراط"** وكتاب **"الميزان"** وكتاب **"النظر الى الله عز وجل"** وكتاب يرد فيه على الشافعي وأيضا كتاب **"اختصار المستخرجة"** المسمى **بالمنتخبة** وكتاب **"اختلاف ابن القاسم وأشهب"**[7]

---

[1]-معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 189

[2]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 202

[3]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 248

[4]- معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 123

[5]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 137

[6]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 206

[7]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 243

49_أحمد بن موسى الغافقي: برز في الفقه كان فقيه ورعا عاقلا صحيح الكتب وحسن التقييد سمع من سحنون وعبد العزيز ين يحي المدني لكن لم تذكر له مؤلفات[1]

50_أبو بكر بن هذير: برز في الفقه سمع من رجال سحنون كان فقيها زاهدا صالحا مثقفا لكن لم تذكر له مصنفات أو كتب[2]

51_أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي داود: برز في الفقه سمع من والده وسمع من مُحَمَّد بن يحي بن سلام التيمي ان فقيها عالما ثقة لكن لم يذكر تأليفات أو كتب[3]

52_ أبو عثمان سعيد بن مُحَمَّد الغساني: برز في مجال الفقه يمع من سحنون كان يمسى المدونة المدودة له تأليف منها: كتاب "**إيضاح المشكل**" وكتاب "**المقالات**" رد فيه على أهل المذاهب أجمعين وكتاب "**الاستيعاب**" وكتاب "**الآمالي**" وكتاب "**عصمة النبيين**" وكتاب "**العبادة الكبرى والصغرى**" وكتاب "**الاستواء**" والكثير من الكتب غيرهم[4]

53_أبو عبد الله مُحَمَّد بن قطانية المتعبد: برز في الفقه والزهد ذكر التجيبي جميعه ولم تذكر له تأليفات أو كتب[5]

54_ربيع القطان: سمع بالقيروان من أبي بكر ابن اللباد وأبي العرب وغرهم كان يؤلف الخطب والرسائل ويقول الشعر من اهم تأليفاته: كتاب **موت العلماء** وهو جزئين وكتاب **المحن**

---

[1]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 258

[2]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 266

[3]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 288

[4]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 296

[5]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 361

وكتاب **فضائل مالك** وكتاب **فضائل سحنون** وكتاب **الطهارة والوضوء** وكتاب **الجنائز** وكتابا **في الصلاة** وبلغت كتبه ثلاثة ألاف وخمس مئة جميعها بخط يده[1]

55–ابن مسلم الكتاني: قاضي كان عالما بالفقه والدين لكن لم تذكر تأليفات ومصنفات[2]

–المبحث الثالث: علم الأدب والشعر

1_أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي: كان مسلم في عهد الرسول ﷺ روى ابن اسحاق قال: "أن أبا ذؤيب الشاعر....." روى الشعر وبرع فيه[3]

2_إبن مسلم الكناني القاضي: برز في علم الأدب كان بصيرا باللغة والشعر روى عن أسد بن الفرات لكن لم تذكر له تأليفات أو كتب[4]

3_أحمد بن أبي سليمان داود الربعي: سمع من سحنون وغيره من الجماعة ولكنه برز في الشعر والأدب[5]

4_أبو عقال بن غلبون: زاهدا وشاعرا وقد ذكر ذلك البعض من أبياته في كتاب رياض النفوس للمالكي[6]

---

[1]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 35

[2]–رياض النفوس الجزء الأول صفحة 274

[3]–معالم الإيمان الجزء الأول صفحة 173

[4]–معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 29

[5]–معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 207

[6]–رياض النفوس الجزء الاول صفحة 541

5_أبو عبد الله مُحَمَّد بن زرزر: برز في الشعر وذلك لما ذكر في كتاب معالم الايمان[1]

6_أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي داود: العلامة البارع ذو الفنون برع في الأدب وله كتب في الشعر والأدب من بينها كتاب **الزهرة** و كتاب **الفقه** كتاب **الفرائض**[2]

7_أبو علي المكفوف الحسن بن علي: كان زاهدا متقللا من الدنيا وكان عالما بالأدب والشعر والنحو وعلوم القرأن[3]

8_عبد الله ابن بنت ابي القاسم ابن شبلون: كان من أهل العلم برز في الأدب والشعر وعلم الأقضية لكن لم تذكر له مصنفات أو كتب[4]

9_أبو عبد الله مُحَمَّد ابن اسحاق ابن تبان أخو ابا مُحَمَّد: كان من المتفننين في كل علم وبرز في الشعر حيث قال ابو بكر التجيبي انشدني ابو عبد الله ابن تبان[5]

10_أبو عبد الله مُحَمَّد الزيات: كان من أهل الحديث وتصنيف الكتب والأدب سميا بإمام العربية لكن لم تذكر له تأليفات[6]

11_أبو عبد الله ابن أبي صفرة بن أسيد: التميمي الأندلسي برز في العربية والآداب لكن لم تذكر له تأليفات[7]

---

[1]-معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 249

[2]-سير اعلام النبلاء الجزء الثالث عشر صفحة 109

[3]-رياض النفوس الجزء الثاني صفحة 410

[4]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 129

[5]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 130

[6]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 131

[7]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 157

13_أبو القاسم عبد الخالق ابن عبد الوارث التميمي: خاتمة علماء افريقية برع في الادب وكان له عناية بالحديث أخد عن أبي عبد الله بن سفيان المقرئ تفقه به عبد الحميد الصائغ له تعليق حسن على المدونة[1]

14_مُحَمَّد ابن ابي سعيد ابن شرف الاجذابي: أحد فحول شعراء الأندلس والمغرب له تأليفات كثيرة منها **ابكار الأفكار** وهو كتاب في الادب وكتاب **المرسوم بأعلام الكلام**[2]

15_أبو السرا واصل ابن عبد الله العابد: كان من أهل التقشف والزهد برز في الشعر

وذكرت له العديد من الأشعار[3]

16_أبو حفص عمر القمودي: قيرواني الأصل كان أديبا وأحد فحول الشعراء العرب ومفتيا لكن لم تذكر له مؤلفات[4]

17_أبو القاسم خلف ابن أبي القاسم الأزدي المعروف بالبراذعي: برز في الشعر والأدب من فحول شعراء العرب لكن لم تذكر له مؤلفات وتصانيف[5]

---

[1]–شجرة النور الزكية الجزء الاول صفحة 172

[2]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 193

[3]– معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 85

[4]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 201

[5]–سير أعلام النبلاء الجزء السادس عشر صفحة 523

المبحث الرابع: علم التفسير

1_أبو مُحَّد مكي بن طالب: برز في علم التفسير وصنف تصانيف كثيرة وجليلة منها كتاب الهداية وكتاب **الكشف في وجوه القراءات** وكتاب **اعراب القرأن** وكتاب **الإيضاح في ناسخه ومنسوخه** وأيضا تأليفاته في الفقه منها كتاب **الهدية**[1]

2_أبو الطيب عبد المنعم بن مُحَّد الكندي: العالم برز في علم التفسير له الكثير من التصانيف في علوم القران وغيره منها القراءات والإيضاح في الناسخ والمنسوخ وكتاب **الإيجاز واللمع في الإعراب والهداية**[2]

1_أبو عبد الله مُحَّد بن حارث بن أسد الخشني: برز في التاريخ وله عدة تواليف ومؤلفاته الفقه: كتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك وكتاب الفتيا وتأليفاته: تاريخ علماء الأندلس وتاريخ الإفريقيين وتاريخ قضاة الأندلس[3]

2_أبو العرب مُحَّد بن تميم بن أبي العرب التميمي: المفتي حيث اختلفت تأليفات بين الفقه والتاريخ ومن أهم كتبه كتاب التاريخ يتكون من أحدا عشر جزاء وكتاب المحن وكتاب فضائل مالك وكتاب مناقب سحنون[4]

3_ أبو بكر عتيق ابن خلف التجيبي: المؤرخ الواعظ من أهم مؤلفاته كتاب الافتخار وكتاب الطبقات[5]

---

[1]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 172

[2]-شجرة النور الزكية الجزء الاول صفحة 160

[3]-سير أعلام النبلاء الجزء السادس عشر صفحة 166

[4]-سير أعلام النبلاء الجزء الخامس عشر صفحة 395

[5]-معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 158

_المبحث السادس: علم القراءة

1_أبو عبد الله مُحَمَّد ابن سفيان : كان أوحد القراء في زمانه وألف في ذلك كتب سماه الهادئ وتفقه على يد أبي الحسن القابسي[1]

2_أبو القاسم عبد الرحمان الغافقي: كان فقيها عالما بالقراءات سمع من جماعة من المحدثين لكن لم تذكر له تأليفات في علم القراءات[2]

3_ أبو الحسن على ابن عبد الغني المقري الفهري: كان إماما في القراءات السبعة قرأ على علي بن ابي بكر عتيق بن أحمد القصري برز أيضا علم الأدب والشعر لكن لم تذكر تذكر له تأليفات ومصنفات[3]

– المبحث السابع : علم الحساب

1_ أبو زكرياء يحي بن سليمان الفارسي الحفري: برز في علم الحساب والفرائض فطلب لخدمة السلطان لأجل علمه بالحساب[4]

[1]–شجرة النور الزكية الجزء الأول صفحة 157

[2]–سير أعلام النبلاء الجزء السادس عشر صفحة 436

[3]–معالم الإيمان الجزء الثالث صفحة 202

[4]–معالم الإيمان الجزء الثاني صفحة 63

الخاتمة

خاتمة

في ختام هذا البحث حول حركة التدوين والتأليف في المغرب الأدنى خلال القرون 3-7 هـ (9-13 م) من خلال كتاب "معالم الإيمان" للدباغ، يمكننا أن نؤكد على الأهمية البالغة لهذه الحركة الفكرية في تشكيل الثقافة والفكر الإسلامي في تلك الفترة الزمنية الهامة. لقد أظهرت دراسة حياة ابن الدباغ وكتابه "معالم الإيمان" الدور المحوري الذي لعبه العلماء والمفكرون في توثيق المعرفة ونقلها عبر الأجيال.

من خلال استعراض السيرة الذاتية لابن الدباغ، تبين لنا مدى تأثير رحلاته ومكانته العلمية على إنتاجه الفكري، وكيف أسهمت شيوخه وتلامذته في بلورة فكره ونشر علمه. كما أن التحليل التفصيلي لكتاب "معالم الإيمان" كشف عن منهجية دقيقة اعتمدها ابن الدباغ في تأليفه، مما جعله مصدراً مهماً لدراسة تاريخ المغرب الأدنى وفهم تطورات الفكر الإسلامي فيه.

بالإضافة إلى ذلك، أبرز البحث كيفية تطور حركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى من خلال كتاب "معالم الإيمان"، وكيفية تأثيرها على إثراء المعرفة والثقافة في المنطقة. هذه الحركة لم تكن مجرد نشاط فردي، بل كانت جزءاً من نهضة فكرية وثقافية أوسع شملت مختلف جوانب الحياة العلمية والدينية في المغرب الأدنى.

ختاماً، يمكن القول إن هذا البحث يسهم في إلقاء الضوء على جانب مهم من تاريخ الفكر الإسلامي، ويبرز أهمية التوثيق والتأليف في نقل المعرفة والحفاظ على التراث الثقافي. نأمل أن تكون هذه الدراسة قد وفرت فهماً أعمق لحركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى، وأن تشكل أساساً لمزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال .

قائمة المصادر والمراجع

_المصادر:

01_خير الدين الزركلي ت:1310 الأعلام الطبعة الخامسة عشرة دار العلم للملايين بيروت 2002 الجزء الثالث.

02_أبي يوسف بن عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن عبد البر ت:463ه الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي الطبعة الأولى مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية 2019 الجزء الأول.

03_الإستيعاب في معرفة الأصحاب الجزء الثاني.

04_الإستيعاب في معرفة الأصحاب الجزء الثالث.

05_الإستيعاب في معرفة الأصحاب الجزء الرابع.

06_الإستيعاب في معرفة الاصحاب الجزء الخامس.

07_شمس الدين مُحَمَّد بن جابر الوادي أشي التونسي ت:749ه برنامج ابن جابر الوادي أشي تحقيق مُحَمَّد الحبيب الهيلة جامعة أم القرى تونس 1981

08_شوقي الضيف تاريخ الأدب العربي الطبعة الثانية 1427الجزء الخامس

09_القاضي عياض بن موسى بن عياض بن السبتي ت:544ه ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك المطبعة الملكية الرباط الجزء الثالث

10_ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك الجزء الرابع

11_ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك الجزء السادس

12-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك الجزء السابع

13_ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك الجزء الثاني عشر

14_ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ت: 746تهذيب الكمال في أسماء الرجال تحقيق بشار عواد الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة بيوت 1992

15_شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت:748هـ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق عمر عبد السلام تدمري دار الكتاب العربي

16_أبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني ت:856هـ تهذيب التهذيب تحقيق هارون الكنى الطبعة الثانية دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان 1993 الجزء الثاني

17_تهذيب التهذيب الجزء السادس

18_أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي ت:544هـ جمهرة تراجم الفقهاء المالكية تحقيق قاسم على سعد الطبعة الأولى دار لبحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث الإمارات المتحدة 2002 الجزء الثاني

19_ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ت:430هـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1988 الجزء الثاني

20_ابن فرحون المالكي القاضي ابراهيم بن نور الدين ت:799هـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب تحقيق مأمون بن يحي الدين الجنان الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1996 الجزء الاول

21_ابن القاضي أبي العباس أحمد بن مُحَمَّد المكناسي ت:1020هـ ذرة الحجال في أسماء الرجال تحقيق مُحَمَّد الأحمدي أبو النور الطبعة الأولى 1981الجزء الثاني

22_العبدري أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن أحمد بن سعود العبدري ت:1300هـ رحلة العبدري تحقيق علي ابراهيم الكردي الطبعة الثانية دار سعد الدين 2005

23_ أبو الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن جبير ت:614هـ رحلة ابن جبير دار صادر بيروت

24_ أبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد المالكي رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم تحقيق بشير البكوش الطبعة الثانية دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان 1994

25_شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت: 1374هـ سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرئووط حسين الأسد الطبعة الحادية عشر مؤسسة الرسالة بيروت 1996 الجزء الأول

26_ سير أعلام النبلاء الجزء الثاني

27_سير أعلام النبلاء تحقيق مُحَمَّد نعيم العرقوسي مأمون صاغرجي الجزء الثالث

28_سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرنؤوط مأمون الصاغرجي الجزء الرابع

29_ سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرنؤوط الجزء الخامس

30_سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرنؤوط حسين الأسد الجزء السادس

31_سير أعلام النبلاء تحقيق علي أبو زيد شعيب الأرنؤوط الجزء السابع

32_سير أعلام النبلاء كامل الخراط شعيب الأرنؤوط الجزء التاسع

33_ سير اعلام النبلاء تحقيق صالح السمر شعيب الأرنؤوط الجزء الحادي عشر

34_سير أعلام النبلاء تحقيق علي أبو زيد شعيب الأرنؤوط الجزء الثالث عشر

35_سير اعلام النبلاء أكرم البوشي شعيب الأرنؤوط الجزء الرابع عشر

36_سير أعلام النبلاء إبراهيم الزيبق شعيب الأرنؤوط الجزء الخامس عشر

37_سير اعلام النبلاء تحقيق أكرم البوشي شعيب الأرنؤوط الجزء السادس عشر

38_سير أعلام النبلاء تحقيق مُحَمَّد نعيم العرسوقي شعيب الأرنؤوط الجزء السابع عشر

39_سير أعلام النبلاء الجزء الثامن عشر

40_سير اعلام النبلاء الجزء التاسع عشر

41_سير أعلام النبلاء الجزء العشرون

42_سير أعلام النبلاء تحقيق بشار عواد معروف محيي هلال السرحان الجزء الواحد والعشرون

43_سير أعلام النبلاء تحقيق بشار عواد معروف محيي هلال السرحان الجزء الثاني والعشرون

44_مُحَمَّد بن محم بن عمر بن قاسم مخلوف ت:1360هـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية تحقيق عبد المجيد الخيالي الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2003 الجزء الأول

45_الخشني طبقات علماء افريقية تحقيق مُحَمَّد زينهم مُحَمَّد عزب الطبعة الأولى مكتبة مدبولي القاهرة 1993

46_الشيرازي أبي اسحاق الشيرازي الشافعي ت:476هـ طبقات الفقهاء تحقيق إحسان عباس الطبعة الأولى دار الرائد العربي بيروت لبنان

47_ الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم و المشيخات والمسلسلات تحقيق إحسان عباس الطبعة الثانية دار الغرب الإسلامي بيروت 1982 الجزء الأول

48_مُحَّد بن شاكر الكتبي ت:764هـ فوات الوفيات والذيل عليها تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت الجزء الأول

49_ابن الدباغ أبو زيد عبد الرحمن مُحَّد الأنصاري الأسيدي الدباغ ت:696هـ معالم الإيمان في معرفة اهل القيروان تحقيق مُحَّد ماضور مُحَّد الأحمدي أبو النور الجزء الثاني

50_معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان الجزء الأول

51_معالم الإيمان في معرفة اهل القيروان الجزء الثالث

52_أحمد بن مُحَّد بن حنبل ت: 241هـ المسند تحقيق أحمد مُحَّد شاكر الطبعة الثانية الجزء الرابع.

53 _ابي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت:360هـ المعجم الكبير تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي الطبعة الاولى مكتبة ابن تيمية القاهرة2000 الجزء الخامس

54 _يوسف بن تغري بردى الأتابكي جمال الدين أبو المحاسن ت:1470هـ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي تحقيق مُحَّد مُحَّد أمين مركز تحقيق التراث 1993 الجزء السابع

55_صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت:763هـ الوافي بالوفيات تحقيق أحمد الأرناووط تركي مصطفى الطبعة الأولى دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان 2000 الجزء الثامن عشر

_المراجع:

01_المسند المصنف المعلل تحقيق بشار عواد أبو المعاطي النوري مُحَمَّد مهدي المسلمي أحمد عبد الرزاق عيد أيمن ابراهيم الزاملي محمود مُحَمَّد خليل الجزء الخامس والثلاثين الطبعة الاولى دار الغرب الإسلامي تونس 2013

02_معجم الأدباء الطبعة الأخيرة الجزء الرابع

03_مُحَمَّد محفوظ تراجم المؤلفين التونسيين الطبعة الثانية دار الغرب الإسلامي بيروت 1994الجزء الأول

04_تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثاني

05_تراجم المؤلفين التونسيين الجزء الثالث

المراجع المعربة:

01_ روبار برنشفيك تاريخ إفريقية في العهد الحفصي حمادي الساحلي الطبعة الأولى دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان 1988 الجزء الأول

المذكرات:

01_أسيا ثامر هادي رسالة ماجستير مذكرة دور الفقهاء في المغرب من خلال كتاب معالم الإيمان في معرفة اهل القيروان لابن الدباغ

فهرس المحتويات

الفصل الأول: السيرة الذاتية لابن الدباغ 12
المبحث الأول: اسمه ولقبه وكنيته 12
-المبحث الثاني:نسبه و نشأته:..... 13
-المبحث الثالث :مولده ورحلاته: 14
-المطلب الأول :مولده: 14
-المطلب الثاني: رحلاته : 15
-المبحث الثالث: مكانته العلمية..... 16
-شيوخه: 18
-تلامذته: 19
-ثناء العلماء عليه:..... 20
-مؤلفاته:..... 21
_وفاته: 22
-عصره:..... 23
-الحالة الاقتصادية: 24
- الحالة الثقافية: 26
الفصل الثاني: التعريف بكتاب معالم الإيمان 29
المبحث الاول :اسم وأهمية كتاب معالم الايمان 29
المطلب الاول :اسم الكتاب..... 29
-المطلب الثاني :أهمية كتاب معالم الإيمان..... 30
-المبحث الثاني :مضمون كتاب معالم الايمان 31

-المبحث الثالث: المنهج المتبع في تأليف كتاب معالم الإيمان لابن الدباغ..... 34
-المطلب الأول : تأليف الكتاب..... 34
-المطلب الثاني : منهجه في التراجم..... 35
-المطلب الثالث : منهجه في توثيق الأحداث..... 38
- المبحث الرابع: ثناء العلماء على كتاب معالم الإيمان للدباغ..... 41
-الفصل الثالث: حركة التأليف والتدوين في المغرب الأدنى من خلال كتاب معالم الإيمان لابن الدباغ..... 45
-المبحث الأول: علم الحديث..... 45
_المبحث الثاني: علم الفقه..... 64
-المبحث الثالث: علم الأدب والشعر..... 75
المبحث الرابع: علم التفسير..... 78
_المبحث السادس: علم القراءة..... 79
- المبحث السابع : علم الحساب..... 79